التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة

د. هبه سامي محمود
مدرس بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال أبعاد التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة، فضلًا عن التعرف على مستوى كل من التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية بين طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على أثر متغيرات مثل النوع (ذكور/ إناث)، والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع)، والتفاعل بينهما على كل من التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية. تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٥٢٦ طالب وطالبة (٤٥,١% ذكور، ٥٤,٩% إناث) من طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكليتي التربية والحاسبات والمعلومات جامعة عين شمس بمتوسط عمرى قدره ١٩,٦٢ وانحراف معياري قدره ١,٨٦، وطُبِق عليهم مقياس التعرض للتنمر السيبراني، ومقياس الأفكار الانتحارية لطلبة الجامعة إعداد الباحثة. وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الأفكار الانتحارية والدرجة الكلية.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الطلاب من عينة الدراسة على مقياس التعرض للتنمر السيبراني كدرجة كلية وأبعاد والمتوسط الفرضى (٥٠%) لصالح عينة الدراسة.
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الطلاب من عينة الدراسة على مقياس الأفكار الانتحارية كدرجة كلية وأبعاد والمتوسط الفرضى (٥٠%) لصالح عينة الدراسة.

- وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للمستوى الدراسي على كل من الدرجة الكلية لمقياس التعرض للتنمر السيبراني (عند مستوى ٠,٠٥) وبعد "السخرية والاستهزاء" (عند مستوى ٠,٠١) لصالح المستوى الدراسي الأول، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للمستوى الدراسي على باقي أبعاد المقياس، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للنوع على مقياس التعرض للتنمر السيبراني كدرجة كلية وأبعاد باستثناء بعد القذف السيبراني حيث توجد فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠٥) لصالح الذكور، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لتفاعل النوع والمستوى الدراسي على جميع أبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني والدرجة الكلية.
- وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للمستوى الدراسي على كل من الدرجة الكلية لمقياس الأفكار الانتحارية (عند مستوى ٠,٠٥) وبعد ضعف تقدير الذات (عند مستوى ٠,٠١) لصالح المستوى الدراسي الأول، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للمستوى الدراسي على باقي أبعاد المقياس، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا للنوع أو لتفاعل النوع والمستوى الدراسي على جميع أبعاد مقياس الأفكار الانتحارية والدرجة الكلية.
- إمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال بعدي انتهاك الخصوصية والإقصاء السيبراني لمقياس التعرض للتنمر السيبراني.

الكلمات المفتاحية: التعرض للتنمر السيبراني، الأفكار الانتحارية، طلبة الجامعة.

التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة

د. هبه سامي محمود
مدرس بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة:

يتجه العالم حاليًا إلى التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا التي أصبحت جزءً لا يتجزأ من الحياة اليومية لكافة الأفراد وعلى رأسهم طلبة الجامعات الذين يضطرون إلى استخدام التكنولوجيا بشكل مستمر ولفترات طويلة، كما أصبحت وسائل التواصل التكنولوجية تواصل تقدمها وتطورها السريع بشكل يغير من طريقة تفاعل أفراد المجتمع بعضهم مع بعض، إلا أن التكنولوجيا في كثير من الأحيان تكشر عن أنيابها وتكشف عن وجهها القبيح وجانبها المظلم الذي تسبب في معاناة الكثيرين من خلال ظهور نوعًا مستحدثًا من العدوان فيما يعرف بالتنمر السيبراني، ذلك النوع من الجرائم الذي انتهك الحقوق وأقحم نفسه في حياة الضحايا بشكل يصعب الخلاص منه؛ مما دعا بعضهم للتفكير في الموت أو الإقدام على الانتحار.

ويمثل التنمر السيبراني خبرة صادمة لضحاياه تزعزع إيمانهم بوجود العدالة في العالم الحقيقي الذي يعيشون فيه، وهي خبرة ذات تأثير سلبي حاد على الجانبين الانفعالي والسلوكي للضحية؛ حيث يؤدي التنمر السيبراني إلى نوبات الغضب والشعور بالقلق والاكتئاب، وقد يدفعهم إلى التفكير في الانتحار (Bai et al., 2021)

ويعد التنمر السيبراني من أساليب التنمر الحديثة التي تحول فيها التنمر من البيئة التقليدية إلى البيئة الافتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، فتحولت الظاهرة إلى نطاق أوسع وأشد خطورة نظرًا للانفتاح الشديد، وإخفاء هوية المتنمر؛ مما جعل التنمر السيبراني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة (درويش والليثي، ٢٠١٧، ٢٠٤؛ الشريف، ٢٠٢١،٢١٣).

ويعاني ضحايا التنمر السيبراني من تأثيرات نفسية واجتماعية خطيرة قد تدفعهم لممارسة سلوكيات مرفوضة اجتماعيًا تتسم بالعنف، وقد يتحولون بدافع الانتقام إلى متنمرين آخرين، وقد يقوم الضحايا بتوجيه العدوان نحو ذواتهم فيفكرون في إيذاء الذات أو الانتحار باعتباره الملاذ الأوحد لديهم للهروب من مشاعر المعاناة والخزي التي يلحقها بهم التعرض للتنمر السيبراني؛ فيميلون للتخلي عن الحياة والتفكير في الانتحار الذي يمثل قمة التراجيديا الإنسانية على مسرح الحياة، حيث يكون فيها بطل المشهد هو القاتل والقتيل في الوقت ذاته. ولعل أصعب اللحظات هي لحظة التفكير بالانتحار؛ تلك اللحظة التي تمثل ذروة المأساة الإنسانية، حين يختار الإنسان بإرادته الحرة أن يودع الحياة بعدما فقد كل أمل فيها.

وتعد الأفكار الانتحارية بمثابة السبيل الممهد للسلوك الانتحاري؛ حيث أنها تجعل من الانتحار الوسيلة الوحيدة للخروج من الأوضاع الصعبة وغير المحتملة، أو للتخلص من عذاب نفسي وجسدي، أو للهروب من أزمة وضيق شديدين؛ فالأفكار الانتحارية هي الأفكار بأن الحياة لا تستحق أن تُعاش، وهي تتراوح في شدتها من أفكار عابرة إلى أفكار ملموسة وخطط مدروسة لقتل النفس والانشغال الكامل بتدمير الذات (زيادة وآخرون، ٢٠١٨، ١١٠؛ Nock et al., 2008, 133).

وتمثل الأفكار الانتحارية أحد أشكال التشويه المعرفي التي تتميز بالاستغراق في معاني الانتحار وما يرتبط به من خيال، وهي تعد بمثابة تصورات ذهنية تحتوي على أفكار خاطئة عن الذات والآخرين، كما تحتوي على تعميمات خاطئة وأحكام ذاتية سلبية، وتوقعات ذهنية سيئة. وتتمثل خطورة الأفكار الانتحارية في أنها تظل مختبئة داخل ذهن الفرد، وغير معلنة إلا إذا أفصح عنها، وعادةً لا يفصح الفرد عنها إلا بعد أن تختمر الفكرة داخل ذهنه تمامًا (الحارثي، ٢٠١٩، ٣٠١).

إذن فالأفكار الانتحارية هي تصورات كامنة تلعب الآلام والخبرات الصادمة السلبية للفرد دورًا محوريًا في تكونها، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن خطورة التعرض للتنمر السيبراني تكمن في ارتباطه بتوليد الأفكار الانتحارية لدى الضحايا، إذ يعد التعرض للتنمر السيبراني أحد الخبرات الصادمة التي ترتبط بشكل مباشر بالتفكير في الانتحار خاصةً بين الضحايا من طلبة الجامعة؛ حيث يسبب التعرض المستمر للتنمر السيبراني شعورًا بالعجز والضغط المتزايد على الطلاب حتى يصل الأمر بهم إلى التفكير في الانتحار باعتباره المهرب

الوحيد مما يعانونه من عجز وضغوط غير محتملة (Bai et al., 2021; Cénat et al. ,2019; Martínez-Monteagudo et al., 2020).

تأسيسًا على ما سبق طرحه، تسعى الدراسة الحالية إلى استقصاء العلاقة محتملة الوجود بين التعرض للتنمر السيبراني والأفكار الانتحارية، والتحقق من إمكانية التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال أحد أبعاد التنمر السيبراني، وكذلك التبين من مستوى كل من المتغيرين بين طلبة الجامعة، والتحقق من أثر بعض العوامل الديموجرافية كالنوع والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما على كلا المتغيرين.

أولاً_ مشكلة الدراسة.

يهتز الرأي العام بين الحين والآخر لحوادث انتحار يرتكبها بعض الشباب بسبب تعرضهم لأحد أشكال التنمر السيبراني، تلك الظاهرة التي تفشت بين الشباب نظرًا لتجاوزها الإطار الفيزيقي المكاني، وتخطيها تفاعل الوجه بالوجه في أي زمان ومكان، وأصبحت تمثل أخطر أنواع الجرائم التي تلحق الأذى النفسي والاجتماعي بالضحايا للدرجة التي تدفعهم إلى التفكير في الانتحار.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى لجوء الضحايا إلى الأفكار الانتحارية كوسيلة للخلاص من المعاناة الناتجة عن تعرضهم للتنمر السيبراني وما يرتبط بها من أزمات نفسية واجتماعية حادة (Baier et al., 2019; Lucas-Molina et al., 2018; Yang, 2021).

كما أشار السويهري (٢٠١٩) إلى أن واحدًا من كل ثلاثة ضحايا للتنمر السيبراني قد تعرض لأذى ذاتي، وأقدم واحد من كل عشرة ضحايا للتنمر السيبراني على محاولة الانتحار.

كذلك انتهت نتائج العديد من الدراسات إلى ارتفاع معدل الأفكار الانتحارية بين الضحايا الذين تعرضوا للتنمر السيبراني بصورة أكبر من أولئك الذين تعرضوا للتنمر التقليدي (Bauman et al., 2013; Chang et al., 2021; Dorol & Mishara, 2021; Messias, 2014).

ويمثل التعرض للتنمر السيبراني أحد الأزمات ذات العواقب الوخيمة في البيئة الجامعية؛ حيث تزداد نسبة التعرض للتنمر السيبراني بمعدل ٤٠ إلى ٦٠% بين الطلبة الجامعيين، كما

يتعرض ٥٥,٣% من طلاب الجامعة للتنمر السيبراني كضحايا على الأقل مرة واحدة طيلة حياتهم (Brailovskaia; 2018; Cénat et al., 2019; Martinez-Monteagudo, 2020).

كذلك يزداد شيوع الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار بشكل ملحوظ بين طلبة الجامعة (Mortier, 2018) كما يعد الانتحار ثاني أكبر أسباب الموت للفئة العمرية بين ١٥ إلى ٢٤ عامًا تبعًا لتقرير منظمة الصحة العالمية (2014) World Health Organization.

وبالرغم من ذلك الانتشار المتزايد لظاهرتي التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية بين طلبة الجامعات إلا أن الدراسات البحثية المتخصصة بالبيئة العربية لازالت تفتقر إلى الاستقصاء والبحث عن العلاقة بين التعرض للتنمر السيبراني والأفكار الانتحارية، والتحقق من مستوى كلا المتغيرين بين طلبة الجامعات، وما يتعلق بهما من عوامل ديموجرافية تتعلق بالنوع أو المستوى الدراسي، خاصةً مع تباين نتائج الدراسات التي اهتمت بالبحث عن هذين المتغيرين بشكل منفصل؛ فقد أشارت بعض الدراسات إلى ارتفاع مستوى التعرض للتنمر السيبراني (الحبشي، ٢٠٢١؛ الغامدي والحبشي ٢٠٢٠؛ بسيوني، ٢٠٢٠؛ رجب، ٢٠٢١؛ عامر، ٢٠٢١؛ مصطفى وآخرون، ٢٠١٩؛ Demir & Seferoğlu, 2016) في حين أظهرت بعض الدراسات انخفاض مستوى التعرض للتنمر السيبراني بالبيئات المختلفة (الشخيبي والجيزاني ٢٠٢٠؛ بنات، ٢٠٢١؛ شوبكي، ٢٠٢١؛ مصطفى ومحسن، ٢٠٢١؛ Kenworthy et al., 2012).

وبالنسبة لمتغير النوع، فقد كشفت بعض الدراسات عن وجود فروق في التعرض للتنمر السيبراني تبعًا للنوع لصالح الذكور (الأنور وعلي ٢٠٢٠؛ الحبشي، ٢٠٢١؛ بنات، ٢٠٢١؛ عبد العزيز، ٢٠٢٠؛ مصطفى ومحسن، ٢٠٢١) بينما أشارت بعض الدراسات إلى أن تلك الفروق هي لصالح الإناث (Barringer-Brown,2015; Hymel & Swearer, 2015; Skilbred-Fjeld et al., 2020) وذلك في حين انتهت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق في التعرض للتنمر السيبراني تبعًا للنوع (Kasahara, 2018; Lapidot-Lefler & Dolev-Cohen, 2015).

أما عن متغير المستوى الدراسي، فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق في التنمر السيبراني تبعًا للمستوى الدراسي لصالح المستوى الأصغر (بنات، ٢٠٢١؛ عبد العزيز،

٢٠١٩؛ Walker, 2015) بينما توصلت دراسة (Sampasa-Kanyinga et al., 2014) إلى أن الفروق في التنمر السيبراني تبعًا للمستوى الدراسي كانت لصالح المستوى الأكبر.

كذلك فإن الدراسات التي تناولت الكشف عن مستوى الأفكار الانتحارية وتأثرها بعوامل النوع والمستوى الدراسي قد انتهت إلى نتائج متباينة؛ حيث أظهرت بعض الدراسات وجود مستوى مرتفع للأفكار الانتحارية (الحلاق وجرادات، ٢٠١٨؛ قدوري، ٢٠١٦؛ Kim & Jeon, 2012) في حين أشارت بعض الدراسات إلى وجود مستوى منخفض منها في البيئات المختلفة (أبوغزالة والدرسي، ٢٠١٩؛ الشرع، ٢٠٢١؛ الشمري والمحنة، ٢٠١٩؛ زيادة وآخرون، ٢٠١٨؛ Dai et al., 2011).

وبالنسبة لمتغير النوع، فقد كشفت بعض الدراسات عن وجود فروق في الأفكار الانتحارية تبعًا للنوع لصالح الذكور (البحيري وأبو الفضل، ٢٠٠٨؛ صالح، ٢٠٢١) بينما أعزت بعض الدراسات تلك الفروق صالح الإناث(Auerbach et al.,2017; Dai et al., 2011; Kim & Jeon, 2012; Strandheim et al., 2014) في حين أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق في الأفكار الانتحارية تبعًا للنوع (Kaplow et al., 2014; Kirchner et al., 2011).

وبالنسبة لمتغير المستوى الدراسي، فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق في الأفكار الانتحارية تبعًا للمستوى الدراسي لصالح المستوى الأكبر (عثمان وآخرون، ٢٠١٤؛ Kirchner et al., 2011) بينما أرجعت بعض الدراسات تلك الفروق لصالح المستوى الدراسي الأصغر (الحارثي، ٢٠١٩؛ Elgin, 2014) في حين أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق في الأفكار الانتحارية تبعًا لمتغير المستوى الدراسي (Kaplow et al., 2014; Sobowale et al., 2014).

في ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة على الأسئلة الآتية:

١- هل توجد علاقة إرتباطية بين التعرض للتنمر السـيبراني والأفكار الانتحارية لدى طلاب المرحلة الجامعية؟

٢- ما مستوى التعرض للتنمر السيبراني بين طلاب المرحلة الجامعية؟

٣- ما مستوى الأفكار الانتحارية بين طلاب المرحلة الجامعية؟

٤- هل توجد فروق في التعرض للتنمر السيبراني تعزى للنوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) والتفاعل بينهما لدى طلاب المرحلة الجامعية ؟

٥- هل توجد فروق في الأفكار الانتحارية تعزى للنوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) والتفاعل بينهما لدى طلاب المرحلة الجامعية ؟

٦- هل يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال أبعاد التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلة الجامعية؟

ثانياً: هدف الدراسة.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة محتملة الوجود بين التعرض للتنمر السيبراني والأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة، والتحقق من إمكانية التنبؤ بوجود أفكار انتحارية لدى طلبة الجامعة من خلال أحد أبعاد التعرض للتنمر السيبراني، إلى جانب التعرف على أثر بعض العوامل الديموجرافية كالنوع (ذكور وإناث)، والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ الرابع)، والتفاعل بينهما على كل من التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

يمكن ايجاز أهمية الدراسة الحالية على المستويين النظرى والتطبيقي على النحو التالي:

١- الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من تناولها لقضية حيوية ذات جوانب نفسية واجتماعية على درجة من الأهمية، وهي قضية تدق ناقوس الخطر بالمجتمع العربي يومًا بعد يوم، وتستهدف فئات عمرية متعددة وعلى رأسهم الطلبة الجامعيون بعد أن أصبح التفكير في الانتحار من أكثر الاستجابات شيوعًا لدى ضحايا التنمر السيبراني بين طلبة الجامعات، فأصبحوا في حاجة ماسة إلى البحث عما يعترضهم من عقبات نفسية واجتماعية تعوقهم عن الإنجاز وتحقيق التوافق وخدمة المجتمع.

كما تستمد الدراسة الحالية أهميتها من حداثة وأهمية المتغيرات النفسية التي تتناولها؛ حيث البحث عن أنماط وأساليب التنمر السيبراني وأضراره النفسية والاجتماعية، والكشف عن طبيعة تكوين الأفكار الانتحارية والعوامل النفسية والاجتماعية المسببة لها، فضلًا عن التبين من

مستوى كل من المتغيرين بين طلبة الجامعة، وما يرتبط بهما من عوامل ديموجرافية. وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى لإثراء البيئة العربية بدراسة ارتباطية تنبؤية يمكن الاستفادة من نتائجها في فتح المجال أمام المزيد من البحوث السيكولوجية والتربوية.

٢- الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في تقديم أدوات بحثية وتشخيصية حديثة تم التحقق من خصائصها السيكوميترية بما يتفق وثقافتنا العربية؛ حيث إعداد مقياسين عن التعرض للتنمر السيبراني، والأفكار الانتحارية لدي طلبة الجامعة، علاوةً على الاستفادة من نتائج البحوث الأجنبية، وتقنينها بما يسهم في الكشف عن مفاهيم الدراسة الحالية بعمق، وبما يساعد لاحقاً في إعداد برامج إرشادية يستفيد منها طلبة الجامعات للحد من ظاهرة اتجاههم للتفكير في الانتحار والتخلي عن الحياة إثر تعرضهم لمحاولات التنمر السيبراني.

رابعاً: التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

١- التعرض للتنمر السيبراني Exposure to Cyberbullying:

تعرف الباحثة التنمر السيبراني إجرائيًا بأنه تعرض الضحية للقذف السيبراني وتشويه السمعة، وخضوعها للسخرية والاستهزاء، وانتهاك الخصوصية، والإقصاء عن مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد وبشكل متكرر.

٢- الأفكار الانتحارية Suicidal Ideation:

تعرف الباحثة الأفكار الانتحارية إجرائيًا بأنها تصورات ذهنية تتضمن رغبة الفرد الملحة في الموت والتخلي عن الحياة نتيجة تقديره السلبي للذات وشعوره باليأس والتشاؤم الشامل.

٣- طلبة الجامعة University students:

تعرف الباحثة طلبة الجامعة إجرائيًا في هذه الدراسة بأنهم الشباب الدراسين بالجامعة من المستوى الأول حتى المستوى الرابع ويتمتعون بخصائص نمائية مميزة.

خامساً: محددات الدراسة.

تتحدد الدراسة الحالية بموضوعها؛ وهو دراسة العلاقة بين التعرض للتنمر السيبراني والأفكار الانتحارية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، كما تتحدد بالمنهج الوصفي

والأدوات المستخدمة في الدراسة، كذلك تتحدد بالعينة متمثلة في طلبة كليتي التربية والحاسبات والمعلومات بجامعة عين شمس، وبتاريخ تطبيق أدوات الدراسة في يناير ٢٠٢٢.

سادساً: الإطار النظري.

يتناول الإطار النظري للدراسة الحالية ما تتضمنه من مفاهيم ومتغيرات على ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الأول: التنمر السيبراني Cyberbullying:

١- مفهوم التنمر السيبراني:

يعد التنمر السيبراني من أساليب التنمر الحديثة التي تحول فيها التنمر من البيئة التقليدية إلى البيئة الافتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، فتحولت الظاهرة إلى نطاق أوسع وأشد خطورة نظرًا للانفتاح الشديد، وإخفاء هوية المتنمر؛ مما جعل التنمر السيبراني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة (درويش والليثي، ٢٠١٧، ٢٠٤؛ الشريف وأحمد، ٢٠٢٠، ٣٥).

تعرف (Willard, 2007) التنمر السيبراني بأنه تعمد إيقاع الضرر بالآخرين عن طريق إرسال أو نشر مواد ضارة، أو المشاركة في أي شكل من أشكال العدوان الاجتماعي باستخدام الانترنت والتقنيات الرقمية.

ويتفق معه (Dorol & Mishara, 2021; Jattamart & Kwangsawad, 2021) في أن التنمر السيبراني هو إساءة وإيذاء متعمد، يحدث بشكل متكرر، ويقوم به شخص أو مجموعة أشخاص من خلال وسائل التواصل التكنولوجية.

وتعرفه العتيبي (٢٠٢١، ٤٩٥) بأنه هجوم مستمر يسلكه المتنمر تجاه الضحية بهدف إيذائه نفسيًا عن طريق الاعتداء اللفظي والتجريح والسخرية أو الادعاءات الكاذبة (المكتوبة أو المسموعة أو المصورة)، أو عن طريق الإقصاء، ويتم ذلك من خلال شبكات الإنترنت ممثلة في مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال الهواتف النقالة.

وتعرفه عبد المحسن وإبراهيم (٢٠٢٢، ٨٢) بأنه ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء الضحية والسيطرة عليها وإذلالها والحصول على مكتسبات غير شرعية منها، وذلك باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وعليه تعرف ضحايا التنمر السيبراني cyber victims بأنها الضحايا المعرضين للتنمر السيبراني عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتسم ضحايا التنمر السيبراني بالهدوء والحساسية المفرطة والميل إلى الاستهواء والقلق والخوف والشعور بعدم الأمان بشكل مستمر (سالم،٢٠١٦، ٦٠).

ويشير الميلبي والشريف (٢٠٢١) إلى أن التنمر السيبراني، والتنمر عبر الإنترنت، والإستقواء الإلكتروني، والتنمر الإلكتروني مسميات متعددة لأشكال تعمد إيذاء اللآخرين باستخدام التكنولوجيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو البريد الإلكتروني، أو غرف الدردشة، أو محادثات الهواتف الذكية.

واتفقت العديد من البحوث على أن القصدية، والتكرارية، وعدم توازن القوة بين المتنمر والضحية، ومجهولية المتنمر وقدرته على الإفلات من المواجهة أو العقاب تعد من السمات الأساسية المميزة للتنمر السيبراني(Bai et al.,2021; Faura-Garcia et al., 2021; Lucas-Molina et al., 2018, 595; Turan et al., 2011, 22).

٢- الاختلاف بين صور التنمر السيبراني والتنمر التقليدي:

يعد التنمر السيبراني بمثابة إعادة صياغة للتنمر التقليدي ولكن عبر الفضاء السيبراني الذي أتاح للمتنمر فرصة التخفي، وهو ما يجعل التنمر السيبراني أكثر جاذبية وانتشارًا بين مستخدمي وسائل الاتصال السيبرانية، فضلًا عن السهولة التي يتم بها نقل المحتوى مع ضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتنمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية (مصطفى ومحسن، ٢٠٢١، ٧؛ الشريف، ٢٠٢١،٢١٣؛ الفريح، ٢٠١٨، ١٩).

ويختلف التنمر السيبراني عن التنمر التقليدي في أن التنمر السيبراني يعتمد على استخدام وسائل تكنولوجية؛ حيث يمكن الوصول إلى الضحية من خلال الهاتف الخلوي أو البريد الإلكتروني أو برامج المراسلات في أي وقت من اليوم. ونظرًا لسرعة وصوله إلى أكبر عدد من الجمهور، والقدرة السريعة على الانتشار وتجاوز حدود الوقت والمكان يصبح التنمر السيبراني أكثر حدة وخطورة من التنمر التقليدي (Lucas-Molina et al., 2018, 595; Tokunaga, 2010, 277).

كما أن الجاني في التنمر السيبراني غالبًا ما يكون مجهولًا؛ فهو يعتمد على إخفاء هويته أوتقديم نفسه على أنه شخص آخر، فضلًا عن أن سلوك الإيذاء في التنمر السيبراني يتضمن الكذب والسخرية والتشهير والعنف ونشر صور أو مواد مرئية عن الآخرين بدون إذن (Lucas-Molina et al., 2018, 595; Turan et al., 2011, 22).

أما بالنسبة لضحايا التنمر السيبراني فهم لا يستطيعون الهروب منه في منازلهم باعتباره البيئة الآمنة كما هو الحال في التنمر التقليدي الذي يحدث غالبًا في البيئة التعليمية؛ لأن التنمر السيبراني يتبع ضحاياه في منازلهم أو الأماكن التي يعتقدون أنها آمنة (Wright et al., 2019, 42).

٣- أنماط وأساليب التنمر السيبراني:

يتفق عبد اللطيف (٢٠٢١، ٦٤) مع (Brailovskaia, 2018, 240) في تصنيف التنمر السيبراني إلى: التخفي السيبراني، والمضايقات السيبرانية، والقذف السيبراني، والمطاردة السيبرانية، إلا أن أكثر أنواع التنمر السيبراني شيوعًا هو التنمر باستخدام الرسائل النصية، يليه المحادثة بنوعيها عن طريق غرف المحادثة أو المحادثة الفورية، ثم التنمر باستخدام الصور والرسومات.

كما يُصَنف التنمر السيبراني إلى:

- **تنمر سيبراني مباشر**؛ حيث استخدام الإنترنت أو الهاتف الخلوي للإساءة أو إرسال ملفات تحمل فيروسات عن قصد أو إرسال صور مهددة أو غير لائقة للضحية.
- **تنمر سيبراني غير مباشر**؛ وهو التنمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك في وقت حدوثه، مثل انتحال شخصية الضحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ونشر صور أو منشورات أو إرسال رسائل تسيء إلى شخصية الضحية (شوبكي، ٢٠٢١، ٧).

كذلك يُصنف التنمر السيبراني إلى تنمر كتابي (عن طريق الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني)، وبصري (مثل استغلال الصور والفيديوهات الشخصية المتاحة أو تصميمها في محتويات جنسية)، والإقصاء واستبعاد الضحية من مواقع الدردشة، وانتحال الشخصية أو اختراق الحساب الشخصي (عمر وآخرون،٢٠٢٠، ٣٢٦).

٤- الأضرار النفسية والاجتماعية على ضحايا التنمر السيبراني:

يصف (Bai et al., 2021) التنمر السيبراني بأنه خبرة صادمة للضحية تهدد إيمانه بوجود العدالة في العالم الحقيقي الذي يعيش فيه، وهي خبرة ذات تأثير سلبي حاد على الجانبين الانفعالي والسلوكي للضحية؛ حيث يؤدي التنمر السيبراني إلى نوبات الغضب والشعور بالقلق والاكتئاب، إضافةً إلى انخفاض القدرة على التركيز، وانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي، واللجوء للتدخين واستهلاك الكحول والتفكير في الانتحار.

ويؤدي التنمر السيبراني بالضحية إلى انخفاض الثقة بالنفس وبالآخرين، والتوتر الدائم، وفقدان الأمن، والقلق الاجتماعي، وتدهور الصحة النفسية (Dorol & Mishara, 2021; Messias, 2014: 1064; Zhu et al., 2021: 145).

كما تعد العزلة والوحدة والخوف والشعور بالخزي والتوتر تحت وطأة التهديدات والمضايقات المتكررة من الآثار النفسية المباشرة للتنمر السيبراني إلا أن ضحايا التنمر السيبراني ينتابهم الخوف من الإفصاح عن وقع التنمر عليهم بسبب التهديد والتخويف (عثمان، ٢٠٢١، ٤٠٩).

ويتفق (العنزي، ٢٠٢١، ٣٦٢؛ فهمي، ٢٠٢١، ٣٠٠؛ الشريف، ٢٠٢١،٢٢٤) في أن ضحايا التنمر السيبراني يتسمون بانخفاض مستوى تقدير الذات مقارنةً بمن لم يخض التجربة من قبل، كما تبين وجود تأثيرات سلبية على الصحة الاجتماعية للضحايا خاصة بين طلاب الجامعات مما قد يدفعهم بممارسة سلوكيات مرفوضة اجتماعيًا تتسم بالعنف والإجرام، وقد يتحولون بدافع الانتقام إلى متنمرين آخرين.

ويؤدي التنمر السيبراني إلى الإحباط والغضب وإيذاء النفس والتفكير في الانتحار الذي يعد من أكثر الاستجابات شيوعًا لدى ضحايا التنمر السيبراني بين طلاب الجامعات (Coburn et al., 2014, 569; Crosslin & Crosslin; 2015, 28).

ويؤكد (Bauman et al., 2013, 341; Brailovskaia, 2018, 240; Cénat et al., 2019, 90) أن التنمر السيبراني يعد أحد عوامل الخطر المؤدية للانتحار بين طلبة الجامعة. ويضيف السويهري (٢٠١٩، ٦٩٥) أن واحد من كل ثلاثة ضحايا للتنمر السيبراني قد تعرض لأذى ذاتي، وأقدم واحد من كل عشرة على محاولة الانتحار.

المحور الثاني: الأفكار الانتحارية Suicidal Ideation:

١- مفهوم الأفكار الانتحارية:

تمثل الأفكار الانتحارية أحد أشكال التشويه المعرفي التي تتميز بالاستغراق في معاني الانتحار وما يرتبط به من خيال، وهي تعد بمثابة تصورات ذهنية تحتوي على أفكار خاطئة عن الذات والآخرين، كما تحتوي على تعميمات خاطئة وأحكام ذاتية سلبية، وتوقعات ذهنية سيئة. وتتمثل خطورة الأفكار الانتحارية في أنها تظل مختبئة داخل ذهن الفرد، وغير معلنة إلا إذا أفصح عنها، وعادةً لا يفصح الفرد عنها إلا بعد أن تختمر الفكرة داخل ذهنه تمامًا وتنضج، وقد يعلن عنها في مرحلة الإنذار (الحارثي، ٢٠١٩، ٣٠١).

وتعرف الأفكار الانتحارية في القاموس الموجز للطب الحديث بأنها أفكار ذهنية تتمحور حول تنفيذ عملية الانتحار (Segen, 2006, 765).

ويعرفها (Nock et al., 2008, 133) على أنها أفكار بأن الحياة لا تستحق أن تُعاش، وهي تتراوح في شدتها من أفكار عابرة إلى أفكار ملموسة وخطط مدروسة لقتل النفس والانشغال الكامل بتدمير الذات.

ويشير زيادة وآخرون (٢٠١٨، ١١٠) إلى أن الأفكار الانتحارية هي مجموعة من الأفكار تجعل من الانتحار الوسيلة الوحيدة للخروج من الأوضاع الصعبة وغير المحتملة، أو للتخلص من عذاب نفسي وجسدي، أو للهروب من أزمة وضيق شديدين.

وتتفق معه الشرع (٢٠٢١، ٦) حيث تعرف الأفكار الانتحارية بأنها أفكار ناتجة عن شعور الفرد بمشاعر سلبية، مع عدم التمكن من التعامل السليم مع هذه المشاعر؛ مما يولد لديه فقدان الرغبة في الحياة والتفكير في أن الراحة تكمن في الموت، وتتولد هذه الأفكار لعدة أسباب قد تتعلق بشخصية الفرد أو ببيئته المحيطة.

كذلك يعرفها الشربيني (٢٠٢١، ٣٤) بأنها التفكير في إنهاء الحياة للتخلص من المعاناة، وينتج هذا التفكير بسب المشكلات التي يمر بها الفرد في حياته متأثرًا بما يؤمن به من معتقدات فكرية ودينية.

ويميز (أبو الفلفل، ٢٠١٢، ٦٤؛ الشرع، ٢٠٢١، ٤) بين المصطلحات المرتبطة بالأفكار الانتحارية كالانتحار، ومحاولات الانتحار، والسلوك الانتحاري، وذلك كالآتي:

- **الانتحار Suicide:** هو كل حالة موت ناتجة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن فعل قام به الفرد تجاه نفسه، وهو يعلم مسبقًا نتيجة هذا الفعل الذي يؤدي به إلى الموت.
- **محاولات الانتحار Suicide attempts:** هي وجود رغبة لدى الفرد بالموت والمبادرة بفعل ما يحقق له هذه الرغبة، إلا أنه يفشل في محاولته لتدمير ذاته بسبب ضعف سلوكه الانتحاري أو بسب سرعة إسعافه من قبل الأشخاص المحيطين به.
- **السلوك الانتحاري Suicidal behavior:** هو سلوك متعمد يقوم به الفرد لإيذاء نفسه وقد يؤدي إلى الانتحار أو الموت.
- **أما الأفكار الانتحارية Suicide–ideation:** فهي التفكير في الانتحار أو العزم على فعله، مما يؤدي إلى احتمال محاولة الانتحار بالفعل.

وقد ورد في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM–5) أن الأفكار الانتحارية تشير إلى أفكار قتل النفس، وهي أكثر شيوعًا من محاولات الانتحار التي تتضمن السلوكيات والتصرفات المتعمدة التي تسبب الموت ولكنها لا تفضي إليه أو تؤدي إلى وقوعه، أما الانتحار ذاته فيتضمن السلوكيات والتصرفات المتعمدة التي تسبب الموت وتفضي إليه وتؤدي إلى وقوعه، وهناك إيذاء الذات غير الانتحاري nonsuicidal self–injury (NSSI) الذي يتضمن السلوكيات والتصرفات المتعمدة التي تهدف إلى التسبب في الإيذاء البدني وليس مقصودًا بها التسبب في الموت أو الإفضاء إليه (كرينج وآخرون، ٢٠١٦، ٣٢٦).

٢– طبيعة تكوين الأفكار الانتحارية:

تُعرف الأفكار الانتحارية بأنها تصورات كامنة تلعب الآلام والخبرات الصادمة السلبية للفرد دورًا محوريًا في تكونها حتي ينتهي الأمر بالتنفيذ الفعلي للانتحار. وتعد الأفكار الانتحارية بمثابة السبيل الممهد للسلوك الانتحاري suicidal behavior فالسلوك الانتحاري لا ياتي بصورة فجائية، وإنما يكون حصيلة استعداد نفسي مسبق يشتمل على عدة مراحل تبدأ بتكوين الأفكار الانتحارية، ثم نضوج واتضاح هذه الأفكار وانهماك الفرد الدائم وانشغاله المستمر بها وصولًا إلى مرحلة الانتحار الفعلي (الزهراني، ٢٠١٦، ٤٣١؛ المصري وآخرون، ٢٠٢٠، ١٥٨؛ Martínez–Monteagudo et al., 2020).

ويرى Shneidman (1993, 145) أن الأفكار الانتحارية تتبلور خلال عدة مراحل حتى تنتهي بالانتحار، وتبدأ هذه المراحل بالتعرض لضغوط الحياة وعدم تلبية الاحتياجات النفسية التي تحتل أهمية خاصة في مدركات الفرد، ثم إدراك ضغوط الحياة على أنها سلبية ومؤلمة، وإدراك الألم النفسي الناتج عنها على أنه غير محتمل ولا يطاق، ثم الاعتقاد بأن الطريقة الوحيدة للتغلب على الألم هي عن طريق إيقاف الوعي، ثم تدني القدرة على تحمل الألم النفسي، ثم الانتحار.

وبذلك تبدأ الأفكار الانتحارية بالظهور بشكل متسلسل؛ حيث تبدأ بتشويش الفرد والتفكير في الموت مع عدم وجود خطط محكمة لتنفيذ عملية الانتحار في البداية، ثم يتأزم الأمر لدى الفرد بسبب فرط اجترار هذه الأفكار وزيادة تواترها على خاطره مما يؤدي إلى نمو القلق والتوتر لديه حتى يتبلور لديه المشروع الانتحاري بشكل متكامل (أبو رحمة، ٢٠١٩، ٧٣).

٣- العوامل المسببة للأفكار الانتحارية:

يعد الانتحار وتكوّن الأفكار الانتحارية عملية معقدة نسبيًا، تتضافر فيها مجموعة من العوامل المسببة لها، وهي عوامل تراكمية، حيث يزداد خطرها كلما ازداد عددها وتفاعلت مع بعضها البعض. تلك العوامل منها ما هو خاص بشخصية الفرد، ومنها ما يرتبط بالمجتمع الذي يعيش فيه (Van Orden et al., 2008, 72).

ويمثل الانتحار مشكلة نفسية كونها تؤكد حدوث خلل بمستوى توافق الفرد وهشاشة شخصيته التي لا تستطيع مواصلة التعامل مع المشكلات الصعبة والضاغطة، ومن ناحية أخرى فهي مشكلة اجتماعية من حيث كثرة انتشارها لدى جميع الأوساط والفئات العمرية، كما أنها تدلل على وجود خلل في العلاقات الاجتماعية. فضلًا عن ذلك فهي تعد مشكلة بيولوجية لما ترتبط به من تغيرات بالبنية العضوية للفرد (زيادة وآخرون، ٢٠١٨، ١١٠).

وتعتبر **العوامل النفسية** من بين العوامل الأكثر شيوعًا والمسببة للأفكار الانتحارية، وتكون أول ما يلتفت إليها في مختلف حالات التشخيص. وغالبًا ما تنجم الأفكار الانتحارية عن الشعور الذي لا يقدر الفرد على تحمله؛ فعندما يصعب على الفرد التخلص من الشعور السلبي مثل الخوف أو الخزي أو خيبة الأمل أو الحزن فإنه يبدأ في البحث عن طريق للخروج من الموقف، وغالبًا تكون الأفكار المتعلقة بالانتحار وتدمير الذات نتيجة للرغبة في التخلص من هذا الشعور وليست رغبةً في الموت. (قدوري، ٢٠١٦، ٢٩).

وتعد الاضطرابات النفسية المختلفة كالاكتئاب الحاد، واضطراب ثنائي القطب، والفصام، واضطراب الشخصية الحدية، واضطرابات الميول الجنسية فضلًا عن الاضطرابات العقلية، واليأس أمام الأمراض الجسدية المستعصية من أكثر العوامل النفسية المسببة للانتحار (Van Orden et al. 2008, 72).

كذلك تُفسر الأفكار الانتحارية في ضوء بعض **العوامل الاجتماعية**؛ حيث أن الإنسان يتمسك بالحياة أو يُقدم على الانتحار وفقًا لموقفه من الجماعات التي يعيش فيها، فهو يُقدم على الانتحار عندما تفشل أو تتدني ارتباطاته الاجتماعية، كذلك قد يتجه الفرد إلى التفكير في الانتحار عند شعوره بعدم التقبل من الآخرين، أو حال شعوره بالوحدة (الشرع، ٢٠٢١، ٤؛ زيادة وآخرون، ٢٠١٨، ١١٣).

وتتمثل العوامل الاجتماعية المرتبطة بالأفكار الانتحارية في هشاشة العلاقات بين الشخصية للفرد، والمعاناة من الصراع الأسري والعنف العائلي، ووجود محاولات انتحار سابقة، والتعرض للعنف الجسدي والجنسي (صافية، ٢٠١٦، ٤٩؛ Van Orden et al., 2008, 72).

كذلك فإن ضعف الوازع الديني للفرد، وعدم الرضا عن الحياة، والإدمان على المخدرات والكحول، وتدني تقدير الذات تعد من أكثر العوامل التي تنطلق منها الأفكار الانتحارية (أبو رحمة، ٢٠١٩، ٧٣؛ الشرع، ٢٠٢١، ٤؛ زيادة وآخرون، ٢٠١٨، ١١٣).

ويُرجع (Bai et al., 2021) عوامل الخطر المرتبطة بالأفكار الانتحارية إلى الشعور بالعجز، وتفتت العلاقات البينشخصية، والشعور بالقلق الاجتماعي، والتعرض للتنمر السيبراني.

وأخيرًا فإن **العوامل الاقتصادية** المسببة للانتحار تتمثل في الفقر وانخفاض الدخل الذي يؤثر بدوره في تماسك الأسرة. وقد توصل إميل دوركايم إلى أن عدد حالات الانتحار تتزايد في فترة الأزمات الاقتصادية الشديدة، والتغيرات المفاجئة في المجتمع، سواء كانت أزمات إفلاس، أو أزمات الثراء. ناهيك عن الآثار النفسية الناشئة عن الحاجة والبطالة، والمتمثلة في القلق واليأس الذي قد يؤدي إلى اضطراب سلوكي لبعض الأفراد، وإقدامهم على الانتحار والتفكير فيه (أبو غزالة والدرسي، ٢٠١٩، ١١٤).

المحور الثالث_التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية:

قدم Bauman et al. (2013, 342) تفسيرًا للعلاقة بين التعرض للتنمر السيبراني والأفكار الانتحارية في ضوء النظرية البينشخصية التي تفترض أن الرغبة في الانتحار تنتج عن سببين هما: الشعور بعدم الانتماء للجماعة thwarted belongingness والشعور بالضغوط والأعباء المدركة perceived burdensomeness حيث يؤدي التعرض للتنمر إلى شعور الضحية بأنه أصبح غير مرحب به في نطاق جماعته، فضلًا عن زيادة إدراكه لفرط الضغوط التي يعانيها بسبب تعرضه للتنمر، وكذلك إدراكه لذاته على أنه عبء على مجتمعه. الأمر الذي يزيد من خطورة تكوين الأفكار الانتحارية والإقدام على السلوك الانتحاري.

كما أكدت العديد من الدراسات على أن خطورة التعرض للتنمر السيبراني تكمن في ارتباطه بتوليد الأفكار الانتحارية لدى الضحايا، إذ يعد التعرض للتنمر السيبراني أحد الخبرات الصادمة التي ترتبط بشكل مباشر بالتفكير في الانتحار والسلوك الانتحاري خاصةً بين طلاب الجامعة؛ حيث يسبب التعرض المستمر للتنمر السيبراني شعورًا بالعجز والضغط المتزايد على الطلاب حتى يصل الأمر بهم إلى التفكير في الانتحار باعتباره المهرب الوحيد مما يعانونه من عجز وضغوط غير محتملة (Bai et al., 2021; Cénat et al., 2019; Martínez-Monteagudo et al., 2020).

وحيث أن الانتحار نادرًا ما يحدث نتيجة لعامل واحد فقط، فإن التعرض للتنمر السيبراني يؤدي إلى تفاقم عدد من المشكلات الانفعالية كالشعور باليأس، وضعف تقدير الذات، والقلق، والاكتئاب التي تؤدي بدورها إلى ارتفاع معدل التفكير بالانتحار والمحاولات الانتحارية لدى الضحايا (Islam et al., 2020; Martínez-Monteagudo et al., 2020).

والعلاقة بين التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية قد تبدو متشابكة؛ حيث تلعب بعض العوامل السلوكية كالعنف أو تعاطي المخدرات إضافةً إلى بعض العوامل النفسية كالقلق والاكتئاب والإحباط وعدم الشعور بالانتماء الفعلي للجماعة دورًا وسيطًا بين التنمر السيبراني والتفكير بالانتحار (Bai et al., 2021; Brailovskaia et al. 2018, 240; Cénat et al., 2019, 91).

وأشارت دراسة كل من (Bauman et al., 2013, 341; Chang et al., 2021; Lucas-Molina et al., 2018, 595; Messias, 2014, 1063; Dorol

&Mishara, 2021; Yang et al., 2021) إلى ارتفاع معدل الأفكار الانتحارية، ومحاولات الانتحار بين الضحايا الذين تعرضوا للتنمر السيبراني بصورة أكبر من أولئك الذين تعرضوا للتنمر التقليدي.

كما اتفقت دراسة كل من (Baier et al., 2019; Klomek et al., 2010; Lucas-Molina et al. 2018; Yang , 2021) على أن العلاقة بين التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية تتأثر بالنوع؛ حيث تزداد الأفكار الانتحارية لدى الإناث اللاتي تعرضن للتنمر السيبراني بشكل أكبر مقارنةً بالذكور.

سابعاً: دراسات سابقة.

اهتمت العديد من الدراسات السابقة بالبحث في العلاقة بين التعرض للتنمر السيبراني والأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة؛ حيث أجرى (Nikolao, 2017) دراسة مسحية للتحقق من مدى ارتباط التعرض للتنمر السيبراني بالأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار على عينة من الشباب الجامعي بلغ عددهم ٣٢٢٥٧٠ شابًا جامعيًا (٤٩,٦% من الذكور، و٥٠,٤% من الإناث) من ضحايا التنمر السيبراني ما بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٥؛ حيث اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على المسح السلوكي لمخاطر الشباب Youth Risk Behavioral Survey (YRBS) المعد عن ٣٤ ولاية أمريكية، والمتضمن لقياس التعرض للتنمر السيبراني، والأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير دال قوي للتنمر السيبراني على كل أنماط السلوك الانتحاري، ومحاولات الانتحار وكذلك التفكير فيه، كذلك أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في النوع للتعرض للتنمر السيبراني لصالح الإناث، بينما تعزى الفروق في النوع بالنسبة للتفكير في الانتحار لصالح الذكور.

وهدفت دراسة (Medrano et al., 2018) إلى البحث عن العلاقة بين التنمر السيبراني والاكتئاب والأفكار الانتحارية على عينة من الشباب الجامعي بالمكسيك بلغ عددهم ٣٠٣ طالبًا وطالبةً (٥٩,١% من الإناث، و٤٠٩% من الذكور) تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٤ عامًا بمتوسط عمر قدره ١٩,٧٣ وانحراف معياري قدره ١,٧٣، وطُبِق عليهم استبيان ضحايا التنمر The Cyberbullying Victimization Questionnaire (CBQ-V) إعداد Estévez et al. (2010) المكون من ١١ عبارة، ومقياس الأفكار الانتحارية السلبية المشتق

من قائمة الأفكار الانتحارية الإيجابية والسلبية the Inventory of Positive and Negative Suicide Ideation (PANSI) إعداد Osman et al. (1998). وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط التعرض للتنمر السيبراني بالأعراض الاكتئابية والأفكار الانتحارية ارتباطًا إيجابيًا دالًا.

وبحثت دراسة (Brailovskaia et al., 2018) العلاقة بين التعرض للتنمر السيبراني والأفكار الانتحارية كما بحثت دور الرفاهة النفسية بمكوناتها الانفعالية والنفسية والانفعالية في الإحالة بين هذين المتغيرين. تكونت عينة الدراسة من ٢٢٥ طالبًا وطالبةً بألمانيا (٧٦,٤% من الإناث) بمتوسط عمر قدره ٢٣,٣٦ وانحراف معياري قدره ٤,١٨ طُبِق عليهم استبيان التنمر السيبراني المنبثق من مقياس استدعاء التنمر Bullying Recall Questionnaire (BRC) إعداد Wolke and Sapouna (2008) واستبيان السلوك الانتحاري المعدل Suicidal behaviors questionnaire – revised (SBQ-R) إعداد Osman et al., 2001) المكون من أربعة بنود؛ حيث استعانت الدراسة ببند واحد من الاستبيان يتعلق بالتفكير في الانتحار. توصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط التعرض للتنمر السيبراني بالأفكار الانتحارية، كما أشارت الدراسة إلى أن تمتع الضحايا بقدر مناسب من الرفاهة النفسية يولد فيهم مستوى مرتفع من المرونة النفسية الذي يحول دون تفكيرهم في الانتحار.

كما هدفت دراسة (Cénat et al., 2019) إلى البحث عن العلاقة بين التنمر السيبراني والأفكار الانتحارية والضغوط النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة الفرنسيين بلغ عددهم ٤٦٢٦ طالبًا وطالبةً (٩٢٠ من الذكور، و٣٧٠٦ من الإناث) تتراوح أعمارهم بين ١٥ إلى ٢٣ عامًا بمتوسط عمر قدره ٢٠,٠٨ وانحراف معياري قدره ١٠٢٩، وطُبِق عليهم مقياس الضغوط النفسية المرتبطة بضحايا التنمر السيبراني Psychological distress associated to cybervictimization، ومقياس الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار إعداد الباحثين. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض للتنمر السيبراني والأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار تلعب فيها الضغوط النفسية دورًا وسيطًا. كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في النوع بين ضحايا التنمر السيبراني لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى للنوع بالنسبة للأفكار الانتحارية من أفراد عينة الدراسة.

كذلك هدفت دراسة (Martínez-Monteagudo et al., 2020) إلى التنبؤ بالأفكار الانتحارية في ضوء كل من التنمر السيبراني والقلق والاكتئاب والضغوط لدى عينة الطلاب الجامعيين وطلبة الدراسات العليا بلغ قوامها ١٢٨٢ طالبًا وطالبةً (٥٩٤ من الذكور، و٦٨٨ من الإناث) بمتوسط عمر قدره ٢١,٦٥ وانحراف معياري قدره ٤,٢٥. استخدمت الدراسة استبيان مشروع التدخل الأوروبي للتنمر السيبراني (نسخة الضحية) The European Cyberbullying Intervention Project Questionnaire (ECIPQ) إعداد Del rey et al., 2015 ومقياس الانتحار المكون من أربع بنود إعداد Okasha et al., 1981. وتوصلت نتائج الدراسة أن التعرض للتنمر السيبراني يزيد من احتمالات التفكير بالانتحار، كما يزيد من مستويات القلق والاكتئاب والضغوط لدى الضحايا. وسلطت الدراسة الضوء على ارتفاع معدلات الانتشار للتنمر السيبراني في البيئة الجامعية وارتباطها بالمشكلات الانفعالية والأفكار الانتحارية.

تأسيسًا على ما سبق عرضه من دراسات يمكن استخلاص النقاط التالية:

- أشارت الدراسات السابق عرضها إلى خطورة التعرض للتنمر السيبراني وارتباطه إيجابيًا بالأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة، وعلى الرغم من ذلك لا توجد دراسات عربية _في حدود علم الباحثة_ تناولت هذين المتغيرين بالبحث واستجلاء العلاقة بينهما.
- أشارت الدراسات السابق عرضها إلى ارتباط التعرض للتنمر السيبراني بالأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة، وكذلك ارتباط المتغيرين ببعض العوامل النفسية الوسيطة كالضغوط النفسية والقلق والاكتئاب.
- اختلفت نتائج الدراسات فيما بينها فيما يتعلق بالفروق في كل من التنمر السيبراني والأفكار الإنتحارية تبعًا للنوع، حيث أشارت دراسة (Nikolao, 2017) إلى وجود فروق في التعرض للتنمر السيبراني تعزى للنوع لصالح الإناث، بينما تعزى الفروق في الأفكار الانتحارية تبعًا للنوع لصالح الذكور، في حين أشارت دراسة (Cénat et al., 2019) إلى وجود فروق في التعرض للتنمر السيبراني تبعًا للنوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في الأفكار الانتحارية تعزى للنوع.

ثامناً: فروض الدراسة.

١- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصـــائيًا بين درجات الأفراد من عينة الدراســـة على مقياس التعرض للتنمر الســـيبراني كدرجة كلية وأبعاد ودرجاتهم على مقياس الأفكار الانتحارية كدرجة كلية وأبعاد.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التعرض للتنمر السيبراني والمتوسط الفرضى (٥٠ %) لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأفكار الانتحارية والمتوسط الفرضى (٥٠ %) لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس التعرض للتنمر الســيبراني والدرجة الكلية تعزى للنوع (ذكور/ إناث) والمســتوى الدراســي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) والتفاعل بينهما.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الأفكار الانتحارية والدرجة الكلية تعزى للنوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) والتفاعل بينهما.

٦- يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال أبعاد التعرض للتنمر السيبراني لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية.

تاسعاً: إجراءات الدراسة.

١ـ منهــج الدراسـة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي؛ حيث أنه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، والذي يتم من خلاله جمع المعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة، ومن ثم توصيفها وتحليلها.

٣- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة للتحقق من الشروط السيكوميترية للأداتين المستخدمتين في الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة بمتوسط عمري قدره (١٩,٧١) وانحراف معياري قدره (١,٧٩) من طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكليتي التربية والحاسبات والمعلومات جامعة عين شمس بهدف فحص الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة.

أما العينة الأساسية فقد تكونت من (٥٢٦) طالب وطالبة بمتوسط عمرى قدره (١٩,٦٢) وانحراف معياري قدره (١,٨٦) من طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكليتي التربية والحاسبات والمعلومات جامعة عين شمس بهدف التحقق من فروض الدراسة، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول (١)

وصف عينة الدراسة الأساسية

م	المتغير		العدد	النسبة المئوية
١	النوع	ذكور	٢٣٧	٤٥,١
		إناث	٢٨٩	٥٤,٩
٢	التخصص	علمى	٣٦٨	٧٠
		أدبى	١٥٨	٣٠
٣	المستوى الدراسي	المستوى الأول	٣٦١	٦٨,٦
		المستوى الرابع	١٦٥	٣١,٤

٤- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس التعرض للتنمر السيبراني، ومقياس الأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة، ويمكن عرض كل منهما بالتفصيل كما يلي:

(أ) <u>مقياس التعرض للتنمر السيبراني، إعداد الباحثة (ملحق ١):</u>

قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بهدف قياس مستوى التعرض للتنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة، وفي سبيل ذلك قامت الباحثة بالخطوات المنهجية التالية:

- إعداد إطار نظري يحتوى على خلاصة ما كتب عن التعرض للتنمر السيبراني، من حيث تعريفه، وأنماطه وأضراره النفسية والاجتماعية على الضحايا.
- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس التنمر السيبراني (صورة الضحية)، ولعل من أبرزها، ما يلي:
  - Cyberbullying Questionnaire – Smith et al., 2006.
  - Brief cyberbullying questionnaire (BCB) Ortega et al., 2007
  - Electronic Bullying Questionnaire (EBQ); Moore et al., 2012
  - The Cybervictimization Questionnaire (Litwiller and Brausch, 2013)

- European cyberbullying intervention project questionnaire (ECIPQ; Del Rey et al., 2015)
- Cyberbullying Victimization subscale (RCBI-II) وهو النسخة الثانية المعدلة من قائمة التنمر السيبراني Topcu and Erdur-Baker, 2018

كما اتطلعت الباحثة على عدد من المقاييس العربية لعل من أبرزها مقاييس التنمر السيبراني (صورة الضحية) لكل من (العتل وآخرون، ٢٠٢١؛ الغامدي والحبشي، ٢٠١٩؛ شوبكي، ٢٠٢١؛ سالم، ٢٠١٦؛ عبد العزيز، ٢٠١٩).

تأسيسًا على ما سبق، قامت الباحثة بتصميم مقياس خاص بالدراسة الحالية؛ حيث أن صور المقاييس المعدة سابقًا عن التعرض للتنمر السيبراني لا تناسب الرؤية النظرية التي تنطلق منها الدراسة الحالية، كما أنها لا تناسب عينة الدراسة الحالية بشكل كبير. ومن ثم قامت الباحثة بتحديد أبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني فيما يخص الدراسة الحالية، وصياغة ما يتضمنه كل بعد من بنود وعبارات تعبر عنه في صورة جمل بسيطة وواضحة، وقد بلغ عدد أبعاد المقياس في صورته الأولية أربعة أبعاد كالتالي:

(أ) القذف السيبراني (ستة بنود):

يقصد به تشويه سمعة الضحية من خلال نشر ادعاءات كاذبة عنها، أو تلفيق صور شخصية لها وتصميمها في محتويات جنسية، أو نشر شائعات تخدش الحياء عن الضحية، أو سبها بألفاظ بذيئة.

(ب) السخرية والاستهزاء (ستة بنود):

ويقصد به تعرض الضحية للسخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو نشر مواقف مخجلة عنها، أو إظهار عيوبها وتكبيرها بهدف السخرية منها، أو تعرضها للإهانة والنقد اللاذع بهدف الاستهزاء بها وإشعارها بالحرج.

(جـ) انتهاك الخصوصية (ستة بنود):

ويقصد به تعرض الضحية للتجسس على ملفاتها الخاصة، أو كشف محادثاتها الشخصية، أو الاطلاع على صورها الشخصية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون إذن منها.

(د) الإقصاء السيبراني (خمسة بنود):

ويقصد به تعرض الضحية للتهميش أو الحذف من مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك تعرضها لحملات ممنهجة للحشد والتحريض ضدها بهدف نبذها اجتماعيًا وإشعارها بالحرج.

وبعد تصميم جوانب وأبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني ، وصياغة ما يتضمنه كل بعد من بنود وعبارات، قامت الباحثة بتصميم المقياس في صورته الأولية، ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الشباب الجامعي؛ حيث قامت الباحثة بإعداد التعليمات الخاصة بالإجابة على هذه البنود، حيث يتطلب من المفحوص إبداء الرأى بالنسبة لكل بند على أساس اختياره لإحدى الإجابات الآتية: غالبًا، أو أحيانًا، أو نادرًا. ولتصحيح المقياس قامت الباحثة بإعطاء كل استجابة وزنًا بحيث تعطي الاستجابة "غالبًا" ثلاث درجات، و"أحيانًا" درجتين، و"نادرًا" درجة واحدة.

اعتمادًا على العينة موضع البحث تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالي:

١- الاتساق الداخلي.

٢- مؤشرات صدق البنية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى.

٣- ثبات المقياس (معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية)، وذلك على النحو التالي:

١-الاتساق الداخلي:

تم حسـابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، والجدول رقم (٢) يوضح هذه المعاملات:

جدول (٢)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التعرض للتنمر السيبراني (ن = ١٠٠)

القذف السيبراني		السخرية والاستهزاء		انتهاك الخصوصية		الإقصاء السيبراني	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٠	٧	**٠,٧٧	١٣	**٠,٧٠	١٩	**٠,٥٧
٢	**٠,٧٤	٨	**٠,٥٥	١٤	**٠,٤٦	٢٠	**٠,٥١
٣	**٠,٧٩	٩	**٠,٥٤	١٥	**٠,٦٤	٢١	**٠,٤٥
٤	**٠,٦٢	١٠	**٠,٦٥	١٦	**٠,٥٨	٢٢	**٠,٤٩
٥	**٠,٦٥	١١	**٠,٦٣	١٧	**٠,٥٩	٢٣	**٠,٤٧
٦	**٠,٤٤	١٢	**٠,٧١	١٨	**٠,٦١		

** دالة عند ٠,٠١

يتضـح من جدول (٢) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مسـتوى ٠,٠١، مما يؤكد الاتســـاق الداخلي للمقياس، كما تم حســـاب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول رقم (٣):

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التعرض للتنمر السيبراني

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
القذف السيبراني	**٠,٨٧
السخرية والاستهزاء	**٠,٨٤
انتهاك الخصوصية	**٠,٨٨
الإقصاء السيبراني	**٠,٨١

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٨١.٠ – ٨٨.٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقًا بين جميع أبعاد المقياس.

٢-مؤشرات صدق البنية لمقياس التعرض للتنمر السيبراني:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس التعرض للتنمر السيبراني باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20 ويوضـــح جدول (٤) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني:

جدول (٤)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني باستخدام التحليل العاملى التوكيدى

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
القذف السيبراني	٦	٠,٤٣	١,٠٤	٠,١٤	٧,٢٨	٠,٠١
	٥	٠,٥	١,١٥	٠,١٤	٧,٩١	٠,٠١
	٤	٠,٩٣	١,٧٥	٠,١٨	٩,٨٤	٠,٠١
	٣	٠,٩٦	١,٧٢	٠,١٧	٩,٨٩	٠,٠١
	٢	٠,٩٣	١,٧٣	٠,١٨	٩,٨٤	٠,٠١
	١	٠,٤١	١	–	–	–
السخرية والاستهزاء	١٢	٠,٧٢	٠,٨٨	٠,٠٥	١٦,٦	٠,٠١
	١١	٠,٧٤	٠,٩٤	٠,٠٦	١٧,١٢	٠,٠١
	١٠	٠,٧٥	٠,٩٣	٠,٠٥	١٧,٢٤	٠,٠١
	٩	٠,٤٥	٠,٣٨	٠,٠٤	٩,٨٤	٠,٠١
	٨	٠,٧٩	١,٠٢	٠,٠٦	١٨,٤٢	٠,٠١
	٧	٠,٧٨	١	–	–	–
انتهاك الخصوصية	١٨	٠,٥	٠,٦٤	٠,٠٥	١١,٩٩	٠,٠١
	١٧	٠,٦	٠,٧١	٠,٠٥	١٤,٩٦	٠,٠١
	١٦	٠,٨٩	١,٠١	٠,٠٤	٢٦,٩٣	٠,٠١
	١٥	٠,٩٤	١,٠٥	٠,٠٤	٢٩,٥٢	٠,٠١

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	١٤	٠,٥٦	٠,٧٣	٠,٠٥	١٣,٦٤	٠,٠١
	١٣	٠,٨٥	١	–	–	–
الإقصاء السيبراني	٢٣	٠,٨٧	١,١٧	٠,٠٨	١٤,٥	٠,٠١
	٢٢	٠,٧٧	١,٠٩	٠,٠٨	١٣,٥	٠,٠١
	٢١	٠,٨٨	١,٢٩	٠,٠٩	١٤,٦١	٠,٠١
	٢٠	٠,٥١	٠,٨٦	٠,٠٩	١٠	٠,٠١
	١٩	٠,٥٩	١	–	–	–

يتضح من جدول (٤) أن جميع مفردات مقياس التعرض للتنمر السيبراني كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني كما هو موضح بجدول (٥):

جدول (٥)

مؤشرات صدق البنية لمقياس التعرض للتنمر السيبراني

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٥٢٤,١٧	
مستوى الدلالة	داله عند ٠,٠١	
DF	٢٢٤	
CMIN/DF	٢,٣٤	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضـــح من جدول (٥) أن مؤشـــرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٥٢٤,١٧ بدرجات حرية = ٢٢٤ وهى دالة إحصـائيًا عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٣٤ ، ومؤشـرات حسـن المطابقة (0.95 =GFI، =NFI 0.93 ،0.91 =IFI، 0.94 =CFI ، 0.08 =RMSEA) ، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التعرض للتنمر السيبراني.

مما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلا قويًا على صدق البناء لمقياس التعرض للتنمر السـيبراني. ويمكن توضـيح نتائج التحليل العاملى التوكيدى لبنية أبعاد التعرض للتنمر السيبراني من خلال الشكل رقم (١):

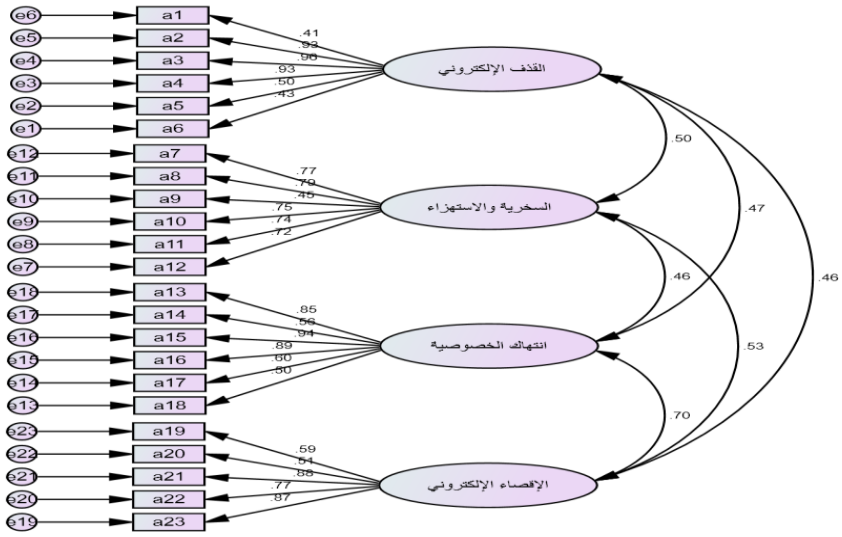

شكل (١) البناء العاملى لأبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني

٣- ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية والجدول رقم (٦) يوضح هذه المعاملات:

جدول (٦)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
القذف السيبراني	٠,٨٥	٠,٨٤
السخرية والاستهزاء	٠,٨٠	٠,٧٩
انتهاك الخصوصية	٠,٨٣	٠,٨٢
الإقصاء السيبراني	٠,٨٨	٠,٨٦
المقياس ككل	٠,٩٠	٨٨.٠

يتضـــح من الجدول (٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال ارتفاع قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصـــفية، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات و يمكن استخدامها علميًا.

(ب) مقياس الأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة، إعداد الباحثة (ملحق ٢):

قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بهدف قياس الأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة بأبعادها وعواملها المختلفة، وفي سبيل ذلك قامت الباحثة بالخطوات المنهجية التالية:

- إعداد إطار نظرى يحتوى على خلاصة ما كتب عن الأفكار الانتحارية، من حيث تعريفها، وطبيعة تكونها، والعوامل المسببة لها.
- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس الأفكار الانتحارية من زوايا متعددة. ولعل من أبرز هذه المقاييس ما يلي:

- مقياس الأفكار الانتحارية Scale of Suicidal Ideation (SSI) إعداد Beck et al., 1979.
- مقياس الأفكار الانتحارية إعداد Gill & Wayne, 1982، ترجمة وتعريب البحيري، ٢٠١٣.
- مقياس التفكير بالانتحار، إعداد Rudd, 1988 وتعريب فايد، ١٩٩٨.
- مقياس الأفكار الانتحارية إعداد زيادة وآخرون، ٢٠١٨.
- مقياس الأفكار الانتحارية إعداد الحارثي، ٢٠١٩.

تأسيسًا على ما سبق، قامت الباحثة بتصميم مقياس خاص بالدراسة الحالية؛ حيث أن الصور العربية للمقاييس المعدة سابقًا عن الأفكار الانتحارية لا تناسب الرؤية النظرية التي تنطلق منها الدراسة الحالية، كما أنها لا تناسب عينة هذه الدراسة الحالية بشكل كبير. ومن ثم قامت الباحثة بتحديد أبعاد مقياس الأفكار الانتحارية فيما يخص الدراسة الحالية، وصياغة ما يتضمنه كل بعد من بنود وعبارات تعبر عنه في صورة جمل بسيطة وواضحة، وقد بلغ عدد أبعاد المقياس في صورته الأولية ثلاثة أبعاد كالتالي:

(أ) الرغبة الملحة في الموت (ستة بنود):

يقصد بها ديمومة رغبة الفرد في تدمير الذات والتخلي عن الحياة نظرًا لوجود مبررات لديه ترتبط بشعوره بالوحدة والعجز وتعاظم الضغوط.

(ب) تقدير الذات السلبي (ستة بنود):

يقصد به عدم تقبل الفرد لذاته وتقييمه لها بشكل سلبي، مع ضعف شعوره بالكفاءة والقيمة والاحترام من المحيطين به.

(جـ) الشعور باليأس (ستة بنود):

يقصد به افتقاد الأمل والتشاؤم الشامل، والتوقعات السلبية المعممة عن المستقبل وفقدان الثقة في تحسن الأحداث الراهنة أو المستقبلية.

وبعد تصميم جوانب وأبعاد مقياس الأفكار الانتحارية، وصياغة ما يتضمنه كل بعد من بنود وعبارات، قامت الباحثة بتصميم المقياس في صورته الأولية، ثم قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة، حيث قامت الباحثة بإعداد التعليمات الخاصة بالإجابة على هذه البنود، حيث يتطلب من المفحوص إبداء الرأى بالنسبة لكل بند على أساس اختياره لإحدى الإجابات الآتية: غالبًا، أو أحيانًا، أو نادرًا. ولتصحيح المقياس قامت الباحثة بإعطاء كل استجابة وزنًا بحيث تعطي الاستجابة "غالبًا" ثلاث درجات، و"أحيانًا" درجتين، و"نادرًا" درجة واحدة.

اعتمادًا على العينة موضع البحث تم التحقق من الخصائص السيكوميترية للمقياس كالتالي:

١- الاتساق الداخلي.

٢- مؤشرات صدق البنية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى.

٣- ثبات المقياس (معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية)، وذلك على النحو التالي:

١-الاتساق الداخلي:

وتم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه والجدول (٧) يوضح هذه المعاملات:

جدول (٧)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الأفكار الانتحارية

الرغبة الملحة في الموت		تقدير الذات السلبي		الشعور باليأس	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٧	٧	**٠,٦١	١٣	**٠,٥٤
٢	**٠,٥٦	٨	**٠,٦٥	١٤	**٠,٧٢
٣	**٠,٦٦	٩	**٠,٦٦	١٥	**٠,٦٠
٤	**٠,٦٣	١٠	**٠,٦١	١٦	**٠,٦٣
٥	**٠,٦٤	١١	**٠,٥٨	١٧	**٠,٥٨
٦	**٠,٥١	١٢	**٠,٦٨	١٨	**٠,٥٤

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول رقم (٨):

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الأفكار الانتحارية

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الرغبة الملحة في الموت	**٨٢.٠
تقدير الذات السلبي	**٨٥.٠
الشعور باليأس	**٨٤.٠

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٨) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٨٢.٠ – ٨٥.٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقًا بين جميع أبعاد المقياس.

٢-مؤشرات صدق البنية لمقياس الأفكار الانتحارية:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الأفكار الانتحارية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20 ويوضـــح جدول (٩) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسـبة الحرجة ومسـتوى الدلالة لتشـبع كل مفردة على أبعاد مقياس الأفكار الانتحارية:

جدول (٩) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الأفكار الانتحارية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الرغبة الملحة في الموت	٦	٠,٦	٠,٥٥	٠,٠٤	١٢,٨٥	٠,٠١
	٥	٠,٧١	١,٠١	٠,٠٧	١٥,٠٤	٠,٠١
	٤	٠,٦٨	٠,٩٧	٠,٠٧	١٤,٥٦	٠,٠١
	٣	٠,٦٨	٠,٧٩	٠,٠٦	١٤,٤٢	٠,٠١
	٢	٠,٧٧	١,٠٨	٠,٠٧	١٦,٣	٠,٠١
	١	٠,٧٢	١	–	–	–
تقدير الذات السلبي	١٢	٠,٧٧	١	٠,٠٦	١٧,٦٣	٠,٠١
	١١	٠,٧٤	١,٠٥	٠,٠٦	١٦,٧٩	٠,٠١
	١٠	٠,٦٦	٠,٨٢	٠,٠٦	١٤,٨٥	٠,٠١
	٩	٠,٧٦	١,٠١	٠,٠٦	١٧,٣٤	٠,٠١
	٨	٠,٧٥	١	٠,٠٦	١٧,٠٤	٠,٠١
	٧	٠,٧٥	١	–	–	–
الشعور باليأس	١٨	٠,٧٨	١,١٢	٠,٠٧	١٥,٦٣	٠,٠١
	١٧	٠,٧١	٠,٩٨	٠,٠٧	١٤,٤٦	٠,٠١
	١٦	٠,٥٥	٠,٨١	٠,٠٧	١١,٥٢	٠,٠١
	١٥	٠,٧٤	١,٠٦	٠,٠٧	١٤,٩٤	٠,٠١
	١٤	٠,٧٦	١,١٢	٠,٠٧	١٥,٢٤	٠,٠١
	١٣	٠,٦٨	١	–	–	–

يتضح من جدول (٩) أن جميع مفردات مقياس الأفكار الانتحارية كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الأفكار الانتحارية كما هو موضح بجدول (١٠):

جدول (١٠)

مؤشرات صدق البنية لمقياس الأفكار الانتحارية

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi–square(CMIN)	١٨٩,٠٤	
مستوى الدلالة	داله عند ٠,٠١	
DF	١٣٢	
CMIN/DF	١,٤٣	أقل من ٥
GFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضـــح من جدول (١٠) أن مؤشـــرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ١٨٩,٠٤ بدرجات حرية = ١٣٢ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٤٣، ومؤشـرات حسـن المطابقة (GFI= 0.91، NFI= 0.93، IFI= 0.94، CFI= 0.91، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الأفكار الانتحارية.

مما سبق يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلا قويًا على صدق البناء لمقياس الأفكار الانتحارية. ويمكن توضـــيح نتائج التحليل العاملى التوكيدى لبنية أبعاد الأفكار الانتحارية من خلال الشكل رقم (٢):

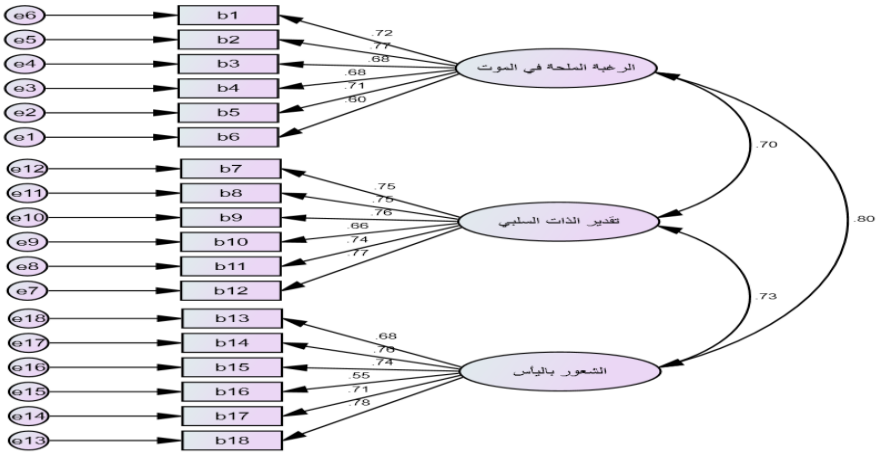

شكل (٢) البناء العاملى لأبعاد مقياس الأفكار الانتحارية

٣-ثبات المقياس:

تم حساب قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والجدول رقم (١١) يوضح هذه المعاملات:

جدول (١١)

يوضح ثبات أبعاد مقياس الأفكار الانتحارية و المقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الرغبة الملحة في الموت	٧٩.٠	٧٦.٠
تقدير الذات السلبي	٨٠.٠	٧٨.٠
الشعور باليأس	٨٢.٠	٨١.٠
المقياس ككل	٨٥.٠	٨٣.٠

يتضـــح من الجدول (١١) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال ارتفاع قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصـــفية، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علميًا.

عاشرًا_ نتائج الدراسة وتفسيرها.

١-نتائج التحقق من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "**توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصـائيًا بين درجات الأفراد من عينة الدراســـة على مقياس التعرض للتنمر الســـيبراني كدرجة كلية وأبعاد ودرجاتهم على مقياس الأفكار الانتحارية كدرجة كلية وأبعاد**".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس التعرض للتنمر الســـيبراني والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الأفكار الانتحارية والدرجة الكلية وكانت النتائج كما بالجدول رقم (١٢):

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الأفكار الانتحارية و الدرجة الكلية

الأفكار الانتحارية / التعرض للتنمر السيبراني	الرغبة الملحة في الموت	تقدير الذات السلبي	الشعور باليأس	الدرجة الكلية
القذف السيبراني	**٠,٢٣	**٠,١٧	**٠,٢٣	**٠,٢٤
السخرية والاستهزاء	**٠,٢٨	**٠,٣	**٠,٢٥	**٠,٣٢
انتهاك الخصوصية	**٠,٣٩	**٠,٢٧	**٠,٣٤	**٠,٣٨
الإقصاء السيبراني	**٠,٤	**٠,٣٥	**٠,٣٣	**٠,٤١
الدرجة الكلية	**٠,٣٨	**٠,٣٢	**٠,٣٣	**٠,٣٩

** دال عند ٠,٠١

يتضـح من الجدول (١٢) أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد مقياس التعرض للتنمر الســـيبراني والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الأفكار الانتحارية والدرجة الكلية.

وتعزو الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى كون التعرض للتنمر السيبراني خبرة صادمة ذات تأثير نفسي واجتماعي سلبي على الضحايا يؤدي بهم إلى الشعور بالعجز واليأس ويزيد من إحساسهم بالخزي وضعف قيمة الذات ويدفعهم إلى التفكير في الانتحار. فضلًا عن كون التعرض للتنمر السيبراني بما يشمله من تعرض للقذف أو الاستهزاء أو الإقصاء السيبراني أو انتهاك الخصوصية يضع حاجزًا نفسيًا بين الضحية وبين مجتمعه يصعب عليه تجاوزه؛ مما

يؤثر سلبًا على شعور الضحية بالانتماء الفعلي للجماعة، كما يسبب شعورًا متزايدًا للضحية بأنه شخص غير مرغوب فيه، وعبء على مجتمعه، ويزيد لديه الشعور بانخفاض الثقة بالذات وبالآخرين لأدنى مستوياتها، وانخفاض الشعور بالأمن وتدهور الصحة النفسية وانعدام الرغبة في الحياة؛ الأمر الذي يدفعه للتفكير في الانتحار.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشار إليه السويهري (٢٠١٩) بأن واحد من كل ثلاثة ضحايا للتنمر السيبراني قد تعرض لأذى ذاتي، وأقدم واحد من كل عشرة على محاولة الانتحار.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أسفرت عنه نتائج عددًا من الدراسات التي أوضحت إيجابية العلاقة بين التعرض للتنمر السيبراني والتفكير في الانتحار مثل (Bai et al.,2021; Baier et al., 2019; Bauman et al.,2013; Brailovskaia, 2018; Cénat et al., 2019; Chang et al., 2021; Coburn et al., 2014; Crosslin & Crosslin; 2015; Dorol & Mishara, 2021; Klomek et al., 2010; Lucas-Molina et al.; Martínez-Monteagudo et al., 2020; Messias, 2014; Yang, 2021).

٢-نتائج التحقق من صحة الفرض الثانى:

ينص الفرض الثاني على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التعرض للتنمر السيبراني والمتوسط الفرضى (٥٠ %) لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%)، ويوضح الجدول رقم (١٣) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد التعرض للتنمر السيبراني

والمقياس ككل لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%)

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
القذف السيبراني	العينة	٥٢٦	٩,١٩	٢,٧٣	٢٣,٦٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	١٢	–		
السخرية والاستهزاء	العينة	٥٢٦	٩,٨٣	٣,٥٤	١٤,٠٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	١٢	–		
انتهاك الخصوصية	العينة	٥٢٦	٩,٢٠	٢,٧٨	٢٣,٠٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	١٢	–		
الإقصاء السيبراني	العينة	٥٢٦	٧,٤٠	٢,١٢	٢٨,١٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	١٠	–		
الدرجة الكلية	العينة	٥٢٦	٣٥,٦٢	٩,٤٨	٢٥,١٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٤٦	–		

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠ %) فى بعد القذف السيبراني لصالح أفراد العينة؛ حيث كان متوسط العينة ٩,١٩ أقل من المتوسط الفرضى (٥٠%) = ١٢، وكانت قيمة "ت" = ٢٣,٦٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠ %) فى بعد السخرية والاستهزاء لصالح العينة؛ حيث كان متوسط العينة ٩,٨٣ أقل من المتوسط الفرضى (٥٠%) = ١٢، وكانت قيمة "ت"

= ١٤,٠٦ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. ويتضح من الجدول السابق أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠ %) فى بعد انتهاك الخصوصية لصالح العينة؛ حيث كان متوسط العينة ٩,٢٠ أقل من المتوسط الفرضى (٥٠%) = ١٢ وكانت قيمة "ت" = ٢٣,٠٨ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠%) فى بعد الإقصاء السيبراني لصالح العينة، وكان متوسط العينة ٧,٤ أقل من المتوسط الفرضى (٥٠%) = ١٠، وكانت قيمة "ت" = ٢٨,١٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. وأخيرًا، يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠%) فى الدرجة الكلية للمقياس لصالح العينة؛ حيث كان متوسط العينة ٣٥,٦٢ أقل من المتوسط الفرضى (٥٠%) = ٤٦، وكانت قيمة "ت" = ٢٥,١٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. وعليه يتضح من الجدول السابق أن مستوى التعرض للتنمر السيبراني بين أفراد العينة من طلبة الجامعة كان ضعيفًا.

وتعزو الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى الوعي الرقمي والتثقيف المعلوماتي الذي يتميز به طلبة الجامعة بحيث أنه لم يعد من السهل وقوعهم كضحايا للتنمر السيبراني، فضلًا عن الوعي الثقافي الذي يتحلى به طلبة الجامعات؛ بحيث يتمركز استخدامهم للمواقع الإلكترونية على المواقع الموثوقة من أجل البحوث العلمية وما يتعلق بالمقررات الدراسية. وأخيرًا، فإن فئة طلبة الجامعة فئة واعية وداعمة لذاتها وتجيد الاستعانة بالهيئات المساعدة حال الوقوع كضحايا للتنمر السيبراني خاصةً مع اتساع الدور التوعوي لوسائل الإعلام لتثقيف الطلاب لمواجهة التنمر والالتجاء إلى مباحث مكافحة الجرائم السيبرانية في ظل القوانين الرادعة التي تواجه ظاهرة التنمر السيبراني.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج عددًا من الدراسات التي أشارت إلى انخفاض مستوى التعرض للتنمر السيبراني مثل (الشخيبي والجيزاني ٢٠٢٠؛ القضيب وآخرون، ٢٠٢٠؛ بنات، ٢٠٢١؛ شوبكي، ٢٠٢١؛ مصطفى ومحسن، ٢٠٢١؛ Kenworthy et al. 2012) بينما تختلف مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى ارتفاع مستوى التعرض للتنمر السيبراني مثل (الحبشي، ٢٠٢١؛ الرفاعي، ٢٠١٨؛ الغامدي والحبشي ٢٠٢٠؛ المكانين ويونس،

٢٠١٨؛ بسيوني، ٢٠٢٠؛ رجب، ٢٠٢١؛ عامر، ٢٠٢١؛ علوان، ٢٠١٦؛ مصطفى وآخرون، ٢٠١٩؛ Demir & Seferoğlu,2016).

٣-نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأفكار الانتحارية والمتوسط الفرضى (٥٠%) لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%)، ويوضح الجدول رقم (١٤) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد الأفكار الانتحارية والمقياس ككل لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%)

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الرغبة الملحة في الموت	العينة	٥٢٦	٨,٣٤	٢,٩٠	٢٨,٩٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	١٢	–		
تقدير الذات السلبي	العينة	٥٢٦	٩,٥٨	٣,٣٥	١٦,٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	١٢	–		
الشعور باليأس	العينة	٥٢٦	٨,٦٧	٣,٠٢	٢٥,٢٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	١٢	–		
الدرجة الكلية	العينة	٥٢٦	٢٦,٥٨	٨,١٠	٢٦,٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٣٦	–		

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠%) فى بعد الرغبة الملحة في الموت لصالح أفراد العينة؛ حيث كان متوسط العينة ٨,٣٤ أقل من المتوسط الفرضى (٥٠%) = ١٢، وكانت قيمة "ت" = ٢٨,٩٣ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١. ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠%) فى بعد تقدير الذات السلبي لصالح العينة؛ حيث كان متوسط العينة ٩,٥٨ أقل من المتوسط الفرضى (٥٠%) = ١٢، وكانت قيمة "ت"

= ١٦,٥٨ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١. ويتضح من الجدول السابق أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠%) فى بعد الشعور باليأس لصالح العينة؛ حيث كان متوسط العينة ٨,٦٧ أقل من المتوسط الفرضى (٥٠%) = ١٢. وكانت قيمة " ت " = ٢٥,٢٧ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. وأخيرًا، يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠%) فى الدرجة الكلية للمقياس لصالح العينة؛ حيث كان متوسط العينة ٢٦,٥٨ أقل من المتوسط الفرضى (٥٠%) = ٣٦، وكانت قيمة "ت" = ٢٦,٦٦ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١.

وتعزو الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى الوازع الديني والتعاليم الروحية التي تم غرسها في البناء القيمي لطلبة الجامعة والتي تحث على التمسك بالأمل في الله، والصبر على المعاناة والابتلاءات باعتبارها جزء أصيل في الحياة الإنسانية. وهو أمر يرتبط بالوعي والتفكير المنطقي الإيجابي واستخدام مهارات حل المشكلات التي يتميز بها طلبة الجامعات وتجنبهم التفكير في الانتحار.

كما تعزو الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى تحفظ كثير من الطلاب الذين تراودهم الأفكار الانتحارية عن الإقرار بوجودها أو الإفصاح بها بسبب الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالانتحار بصفته خطيئة دينية وجريمة اجتماعية؛ ويتفق ذلك مع ما أوضحته الحارثي (٢٠١٩) بأن الأفكار الانتحارية تظل مختبئة داخل ذهن الفرد، وغير معلنة إلا إذا أفصح عنها، وعادةً لا يفصح الفرد عنها إلا بعد أن تختمر الفكرة داخل ذهنه وتتضح تمامًا.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى انخفاض مستوى الأفكار الانتحارية (أبوغزالة والدرسي، ٢٠١٩؛ الشرع، ٢٠٢١؛ الشماط، ٢٠١٣؛ الشمري والمحنة، ٢٠١٩؛ زيادة وآخرون، ٢٠١٨؛ صافية، ٢٠١٦؛ Dai et al., 2011) بينما تختلف مع نتائج بعض الدراسات التي أسفرت عن وجود مستوى مرتفع للأفكار الانتحارية مثل دراسة (الحلاق وجرادات، ٢٠١٨؛ قدوري، ٢٠١٦) ودراسة Kim & Jeon, (2012).

٤- نتائج التحقق من صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس التعرض للتنمر السيبراني والدرجة الكلية تعزى للنوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) والتفاعل بينهما**".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين ٢ × ٢ ، ٢ نوع (ذكور– إناث) × ٢ مستوى دراسي (المستوى الأول– المستوى الرابع) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التعرض للتنمر السيبراني، ويمكن عرض نتائج التحقق من هذا الفرض من خلال الجدولين التاليين رقم (١٥)، و(١٦):

جدول (١٥)

الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التعرض للتنمر السيبراني تبعاً لمتغيرى النوع (ذكور / إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول / المستوى الرابع)

البعد	النوع	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
القذف السيبراني	ذكور	المستوى الأول	٢١٠	٩,٧٢	٢,٦٧
		المستوى الرابع	٢٧	٩,٣٠	٢,٦١
	إناث	المستوى الأول	١٥١	٩,٠٩	٢,٧٦
		المستوى الرابع	١٣٨	٨,٤٦	٢,٦٦
السخرية والاستهزاء	ذكور	المستوى الأول	٢١٠	١٠,٥١	٣,٥١
		المستوى الرابع	٢٧	٩,٣٣	٣,٤٥
	إناث	المستوى الأول	١٥١	٩,٩٠	٣,٦٠
		المستوى الرابع	١٣٨	٨,٨٠	٣,٣٢
انتهاك الخصوصية	ذكور	المستوى الأول	٢١٠	٩,٤٥	٢,٧٢
		المستوى الرابع	٢٧	٨,٩٦	٢,٩٠
	إناث	المستوى الأول	١٥١	٩,٢٩	٢,٦٩
		المستوى الرابع	١٣٨	٨,٧٨	٢,٩٢
الإقصاء السيبراني	ذكور	المستوى الأول	٢١٠	٧,٦٧	٢,٠٥
		المستوى الرابع	٢٧	٧,٦٣	٢,٣٩
	إناث	المستوى الأول	١٥١	٧,٣٨	٢,٢١
		المستوى الرابع	١٣٨	٦,٩٧	٢,٠٠
الدرجة الكلية	ذكور	المستوى الأول	٢١٠	٣٧,٣٦	٩,١١
		المستوى الرابع	٢٧	٣٥,٢٢	١٠,٠٢
	إناث	المستوى الأول	١٥١	٣٥,٦٧	٩,٥٨
		المستوى الرابع	١٣٨	٣٣,٠٠	٩,٣٠

وقد أجرت الباحثة تحليل التباين الثنائي للتحقق من الفرض و كانت النتائج كما بالجدول رقم (١٦):

جدول (١٦)

يوضح نتائج تحليل التباين لتأثير النوع والمستوى الدراسي في أبعاد التعرض للتنمر السيبراني والدرجة الكلية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القذف السيبراني	النوع (أ)	٣٨,٨٦	١	٣٨,٨٦	٥,٣٨	داله عند ٠,٠٥
	المستوى الدراسي (ب)	٢٠,٣٣	١	٢٠,٣٣	٢,٨١	غير دالة
	التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي (أ ×ب)	٠,٧٨	١	٠,٧٨	٠,١١	غير دالة
	الخطأ	٣٧٧٤,٥٥	٥٢٢	٧,٢٣	–	–
السخرية والاستهزاء	النوع (أ)	٢٣,٧٥	١	٢٣,٧٥	١,٩٦	غير دالة
	المستوى الدراسي (ب)	٩٣,٧٥	١	٩٣,٧٥	٧,٧٢	داله عند ٠,٠١
	التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي (أ × ب)	٠,١١	١	٠,١١	٠,٠١	غير دالة
	الخطأ	٦٣٤٢,٢٩	٥٢٢	١٢,١٥	–	–
انتهاك الخصوصية	النوع (أ)	٢,١٢	١	٢,١٢	٠,٢٨	غير دالة
	المستوى الدراسي (ب)	١٧,٩٩	١	١٧,٩٩	٢,٣٤	غير دالة
	التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي (أ × ب)	٠,٠٢	١	٠,٠٢	٠	غير دالة
	الخطأ	٤٠١٨,١	٥٢٢	٧,٧	–	–
الإقصاء السيبراني	النوع (أ)	١٦,٠٧	١	١٦,٠٧	٣,٦٣	غير دالة
	المستوى الدراسي (ب)	٣,٧٢	١	٣,٧٢	٠,٨٤	غير دالة
	التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي (أ × ب)	٢,٤٨	١	٢,٤٨	٠,٥٦	غير دالة
	الخطأ	٢٣١٢,٢٣	٥٢٢	٤,٤٣	–	–
الدرجة الكلية	النوع (أ)	٢٧٤,٧	١	٢٧٤,٧	٣,١٥	غير دالة
	المستوى الدراسي (ب)	٤١٤,٥٤	١	٤١٤,٥٤	٤,٧٥	داله عند ٠,٠٥
	التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي (أ × ب)	٥,١٢	١	٥,١٢	٠,٠٦	غير دالة
	الخطأ	٤٥٥٦٨,٣٣	٥٢٢	٨٧,٣	–	–

يتضح من الجدول (١٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد القذف السيبراني تبعاً للنوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة ف= ٥,٣٨ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد القذف السيبراني تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) حيث كانت قيمة ف = ٢,٨١ وهى غير دالة إحصائيًا، كما أنه لا يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) فى بعد القذف السيبراني حيث كانت قيمة ف = ٠,١١ وهى غير دالة إحصائيًا.

و يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد السخرية والاستهزاء تبعًا للنوع (ذكور / إناث) حيث كانت قيمة ف = ١,٩٦ وهى غير دالة إحصائيًا، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد السخرية والاستهزاء تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) حيث كانت قيمة ف = ٧,٧٢ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ لصالح طلاب المستوى الأول، كما أنه لا يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) فى بعد السخرية والاستهزاء حيث كانت قيمة ف = ٠,٠١ و هى غير دالة إحصائيًا.

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد انتهاك الخصوصية تبعاً للنوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة ف = ٠,٢٨ وهى غير دالة إحصائيًا، كما لا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد انتهاك الخصوصية تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) حيث كانت قيمة ف = ٢,٣٤ وهى غير دالة إحصائيًا، كما أنه لا يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) فى بعد انتهاك الخصوصية حيث كانت قيمة ف = ٠ وهى غير دالة إحصائيًا.

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الإقصاء السيبراني تبعًا للنوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة ف = ٣,٦٣ وهى غير دالة إحصائيًا، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الإقصاء السيبراني تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) حيث كانت قيمة ف = ٠,٨٤ وهى غير

دالة إحصـــائيًا، كما أنه لا يوجد أثر دال إحصـــائيًا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) فى بعد الإقصاء السيبراني حيث كانت قيمة ف = ٠,٥٦ وهى غير دالة إحصائيًا.

ويتضـح من الجدول السـابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية فى الدرجة الكلية تبعًا للنوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة ف = ٣,١٥ وهى غير دالة إحصـــائيًا، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) حيث كانت قيمة ف = ٤,٧٥ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ لصـــالح طلاب المســتوى الأول، كما أنه لا يوجد أثر دال إحصـــائيًا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) فى الدرجة الكلية حيث كانت قيمة ف = ٠,٠٦ وهى غير دالة إحصائيًا.

تعزو الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يقتصر على الذكور دون الإناث أو العكس، وإنما أصبح كلا النوعين يقضون فترات طويلة على مواقع التواصل الإجتماعي، فضلًا عن انفتاح كافة المواقع التكنولوجية أمام جميع الطلاب من الذكور والإناث بشكل متساوي، مما يجعل احتمالية استهدافهم كضحايا من خلال بعض المواقع المشبوهة متساوية أيضًا، كما أن المتنمر على مواقع التواصل الاجتماعي يستهدف الضحية ويبطش بها أيًا كان نوعها؛ فهو يسعى للاستهزاء أو الإقصاء أو انتهاك الخصوصية بشكل عشوائي فيما يخص النوع، إلا أن الإناث تبعًا لعاداتنا الشرقية تكن أكثر حذرًا في نشر صورهن الشخصية وأكثر حذرًا في التعامل مع الغرباء على مواقع التواصل الإجتماعي بعكس الذكور؛ وهو ما يفسر وجود فروق في بعد القذف السيبراني تبعًا للنوع لصالح الذكور. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أسفرت عنه نتائج عددًا من الدراسات بعدم وجود فروق في التعرض للتنمر السيبراني تبعًا للنوع (الشريف وآخرون، ٢٠٢٠؛ العنزي، ٢٠٢١؛ عمارة، ٢٠١٧؛ Kasahara, 2018; Lapidot-Lefler & Dolev-Cohen, 2015)، بينما تختلف مع نتائج بعض الدراسات التي أسفرت عن وجود فروق في التعرض للتنمر السيبراني تبعًا للنوع لصالح الذكور (الأنور وعلي ٢٠٢٠؛ الحبشي، ٢٠٢١؛ القضيب وآخرون، ٢٠٢٠؛ بنات، ٢٠٢١؛ عبد العزيز، ٢٠٢٠؛ مصطفى وآخرون، ٢٠١٩؛ مصطفى ومحسن، ٢٠٢١)، كما تختلف أيضًا مع نتائج بعض الدراسات التي أسفرت عن وجود فروق في التعرض للتنمر

السيبراني تبعًا للنوع لصالح الإناث (Barringer–Brown,2015; Brown et al. 2014; Heiman & Olenik–Shemesh, 2015; Hymel & Swearer, 2015; Messias, 2014; Pillay, 2012; Sampasa–Kanyinga et al., 2014; Skilbred–Fjeld et al., 2020;).

وفيما يخص المستوى الدراسي؛ فإن الباحثة تعزو وجود فروق في التعرض للتنمر السيبراني تبعًا للمستوى الدراسي لصالح المستوى الأصغر إلى أن المستوى الصغر هم أقل نضجًا وبالتالي يكونون أقل حذرًا عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مما يعرضهم للإستهداف كضحايا بشكل أكبر من الطلاب بالمستوى الرابع. كما أن المهارات التكنولوجية للمستوى الأصغر تكون أقل منها لدى المستوى الدراسي الأكبر، كذلك فإن المهارات الحياتية لدى المستوى الأول (الأصغر) تكون أقل منها لدى طلاب المستوى الرابع؛ فالطلاب من المستوى الأول يكونون أقل خبرةً ووعيًا وحكمةً واتزانًا من الناحية الانفعالية مقارنةً بطلاب المستوى الرابع، لذلك يكونون أكثر عرضةً واستهدافًا للتنمر السيبراني. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أسفرت عنه نتائج عددًا من الدراسات بعدم وجود فروق في التعرض للتنمر السيبراني تبعًا للمستوى الدراسي (الشريف وآخرون، ٢٠٢٠؛ الغامدي والحبشي ٢٠٢٠؛ كامل، ٢٠١٩؛ مصطفى ومحسن، ٢٠٢١؛ Varjas et al., 2010) بينما تختلف مع دراسة Sampasa–Kanyinga et al., 2014) التي أسفرت عن وجود فروق في التعرض للتنمر السيبراني تبعًا للمستوى الدراسي لصالح المستوى الأكبر، كما تختلف مع نتائج بعض الدراسات التي أسفرت عن وجود فروق في التعرض للتنمر السيبراني تبعًا للمستوى الدراسي لصالح المستوى الأصغر (القضيب وآخرون، ٢٠٢٠؛ بنات، ٢٠٢١؛ عبد العزيز، ٢٠١٩؛ نصر، ٢٠١٧؛ Walker, 2015).

وبالنسبة لتفاعل النوع والمستوى الدراسي، فإن الباحثة تعزو عدم وجود فروق في التعرض للتنمر السيبراني تبعًا لتفاعل النوع والمستوى الدراسي إلى أن التنمر السيبراني يبطش بالضحية من كافة الأنواع والأعمار، حيث أن التنمر السيبراني يتميز بالتخفي وسهولة الوصول للضحية وسرعة الانتشار حتى أصبح يمثل ظاهرة نفسية اجتماعية على درجة عالية من الخطورة

وذات تأثير حاد على الصحة النفسية لكافة الأفراد من كافة الأعمار (Lucas-Molina et al., 2018; Tokunaga, 2010; Turan et al., 2011).

٥- نتائج التحقق من صحة الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الأفكار الانتحارية والدرجة الكلية تعزى للنوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) والتفاعل بينهما**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين ٢ × ٢ ، ٢ نوع (ذكور- إناث) × ٢ مستوى دراسي (المستوى الأول- المستوى الرابع) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأفكار الانتحارية، ويمكن عرض نتائج التحقق من هذا الفرض من خلال الجدولين التاليين رقم (١٧)، و(١٨):

جدول (١٧)

لأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأفكار الانتحارية تبعًا لمتغيرى النوع (ذكور / إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول / المستوى الرابع)

البعد	النوع	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
الرغبة الملحة في الموت	ذكور	المستوى الأول	٢١٠	٨,٤	٣,٠٧
		المستوى الرابع	٢٧	٨,٣٧	٣
	إناث	المستوى الأول	١٥١	٨,٥	٢,٨٤
		المستوى الرابع	١٣٨	٨,٠٦	٢,٧
تقدير الذات السلبي	ذكور	المستوى الأول	٢١٠	٩,٧١	٣,٤٧
		المستوى الرابع	٢٧	٨,٥٦	٣,١٥
	إناث	المستوى الأول	١٥١	١٠,٣٢	٣,٤١
		المستوى الرابع	١٣٨	٨,٧٧	٢,٩٢
الشعور باليأس	ذكور	المستوى الأول	٢١٠	٨,٨٤	٣,٢٤
		المستوى الرابع	٢٧	٨,٤١	٣,٥١
	إناث	المستوى الأول	١٥١	٨,٩٧	٣,٠٧
		المستوى الرابع	١٣٨	٨,١٤	٢,٤٢
الدرجة الكلية	ذكور	المستوى الأول	٢١٠	٢٦,٩٥	٨,٥٩
		المستوى الرابع	٢٧	٢٥,٣٣	٨,٣٥
	إناث	المستوى الأول	١٥١	٢٧,٧٨	٨,٢٩
		المستوى الرابع	١٣٨	٢٤,٩٦	٦,٧٦

وقد أجرت الباحثة تحليل التباين الثنائي للتحقق من الفرض وكانت النتائج كما بالجدول رقم (١٨):

جدول (١٨)

يوضح نتائج تحليل التباين لتأثير النوع والمستوى الدراسي في أبعاد الأفكار الانتحارية والدرجة الكلية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرغبة الملحة في الموت	النوع (أ)	٠,٨٤	١	٠,٨٤	٠,١	غير دالة
	المستوى الدراسي (ب)	٣,٩٤	١	٣,٩٤	٠,٤٧	غير دالة
	التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي (أ × ب)	٣,٠١	١	٣,٠١	٠,٣٦	غير دالة
	الخطأ	٤٤٠٩,٩٨	٥٢٢	٨,٤٥	–	–
تقدير الذات السلبي	النوع (أ)	١٢,١١	١	١٢,١١	١,١١	غير دالة
	المستوى الدراسي (ب)	١٣١,٣٢	١	١٣١,٣٢	١٢,٠٦	داله عند ٠,٠١
	التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي (أ × ب)	٢,٨١	١	٢,٨١	٠,٢٦	غير دالة
	الخطأ	٥٦٨٥,٢٧	٥٢٢	١٠,٨٩	–	–
الشعور باليأس	النوع (أ)	٠,٣٦	١	٠,٣٦	٠,٠٤	غير دالة
	المستوى الدراسي (ب)	٢٨,٥١	١	٢٨,٥١	٣,١٤	غير دالة
	التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي (أ × ب)	٢,٨٥	١	٢,٨٥	٠,٣٢	غير دالة
	الخطأ	٤٧٣٤,٢٣	٥٢٢	٩,٠٧	–	–
الدرجة الكلية	النوع (أ)	٣,٨٧	١	٣,٨٧	٠,٠٦	غير دالة
	المستوى الدراسي (ب)	٣٥٢,٨٥	١	٣٥٢,٨٥	٥,٤٥	داله عند ٠,٠٥
	التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي (أ × ب)	٢٦,٠٢	١	٢٦,٠٢	٠,٤	غير دالة
	الخطأ	٣٣٧٩٥,٠٣	٥٢٢	٦٤,٧٤	–	–

يتضح من الجدول (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الرغبة الملحة في الموت تبعًا للنوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة ف = ٠,١ وهى غير دالة إحصائيًا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الرغبة الملحة في الموت تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) حيث كانت قيمة ف = ٠,٤٧ و هى غير دالة إحصائيًا، كما أنه لا يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) فى بعد الرغبة الملحة في الموت حيث كانت قيمة ف = ٠,٣٦ وهى غير دالة إحصائيًا.

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد تقدير الذات السلبي تبعًا للنوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة ف = ١,١١ وهى غير دالة إحصائيًا، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد تقدير الذات السلبي تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) حيث كانت قيمة ف = ١٢,٠٦ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ لصالح طلاب المستوى الأول، كما أنه لا يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور / إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) فى بعد تقدير الذات السلبي حيث كانت قيمة ف = ٠,٢٦ وهى غير دالة إحصائيًا.

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الشعور باليأس تبعًا للنوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة ف = ٠,٠٤ وهى غير دالة إحصائيًا، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد الشعور باليأس تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) حيث كانت قيمة ف = ٣,١٤ وهى غير دالة إحصائيًا، كما أنه لا يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل الثنائى للنوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) فى بعد الشعور باليأس حيث كانت قيمة ف = ٠,٣٢ وهى غير دالة إحصائيًا.

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية تبعًا للنوع (ذكور/ إناث) حيث كانت قيمة ف = ٠,٠٦ وهى غير دالة إحصائيًا، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) حيث كانت قيمة ف = ٥,٤٥ وهى دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ لصالح طلاب المستوى الأول، كما أنه لا يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل الثنائى

للنوع (ذكور / إناث) والمستوى الدراسي (المستوى الأول/ المستوى الرابع) فى الدرجة الكلية حيث كانت قيمة ف = ٠,٤٠ وهى غير دالة إحصائيًا.

وتعزو الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى أن طلبة الجامعات من الذكور والإناث يعايشون نفس الضغوطات الحياتية الحادة والأزمات القاسية؛ لذا فكلا النوعين لديهما نفس الإدراك السلبي للواقع، ولديهما نفس مشاعر الإحباط واليأس والأفكار المدمرة للذات، فضلًا عن أن كلًا من الذكور والإناث قد تلقيا نفس أنماط التنشئة الاجتماعية ذات التأثير المتساوي على تكوين أنماط تفكيرهم ومدى تحملهم لما يواجهونه من أزمات، وهو ما يفسر عدم تأثر الأفكار الانتحارية بمتغير النوع، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج بعض الدراسات التي أسفرت عن عدم وجود فروق في الأفكار الانتحارية تبعًا للنوع مثل دراسة (الشرع، ٢٠٢١؛ زيادة، وآخرون، ٢٠١٨؛ مومني، ٢٠١٧) ودراسة (Kaplow et al., 2014; Kirchner et al., 2011) في حين تختلف نتيجة هذا الفرض مع بعض الدراسات التي اسفرت عن وجود فروق في الأفكار الانتحارية تبعًا للنوع لصالح الذكور (البحيري وأبو الفضل، ٢٠٠٨؛ صالح، ٢٠٢١) كما تختلف مع ما أشارت إليه بعض الدراسات من وجود فروق في الأفكار الانتحارية تبعًا للنوع لصالح الإناث (الحارثي، ٢٠١٩؛ صافية، ٢٠١٦) ودراسة (Auerbach et al.,2017; Dai et al., 2011; Kim & Jeon, 2012; Strandheim et al., 2014)

وبالنسبة للمستوى الدراسي، فإن الباحثة تعزو وجود فروق في الأفكار الانتحارية تبعًا للمستوى الدراسي لصالح المستوى الأول إلى حداثة سن الطلاب بهذا المستوى مقارنةً بالمستوى الرابع، وبالتالي قلة خبرتهم وعدم اكتمال نضج شخصياتهم الذي يؤثر سلبًا على شعورهم بالثقة بالنفس وتقدير الذات، وهو ما اتضح في بعد ضعف تقدير الذات؛ حيث كانت الفروق فيه لصالح المستوى الأول (الأصغر). كما أن الطلاب من المستوى الأصغر يكونون أقل اتزانًا ونضجًا مقارنة بالمستوى الدراسي الأكبر، لذا فهم يجدون صعوبة في تحمل المعاناة والتعامل مع ما يواجهونه من صراعات نفسية داخلية أو من سلبية تقدير الذات. الأمر الذي يفسر اتجاههم للتفكير في الانتحار والتخلي عن الحياة. وأخيرًا فإن الطلاب في المستوى الأول يمرون بمرحلة انتقالية هامة في شخصياتهم؛ وهي مرحلة الانتقال إلى البيئة الجامعية التي تختلف عن المرحلة الثانوية التي كانوا يعايشونها من قبل _ خاصةً أن القياس تم في الفصل

الدراسي الأول حيث بداية عهدهم بالبيئة الجامعية_ وبالتالي فإنهم في حاجة إلى الدعم النفسي أمام ما يواجهونه من تحديات جديدة، وشعور بعدم الاستقرار في بيئتهم الجديدة مما يشكل عبئًا إضافيًا على شخصياتهم. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة الحارثي (٢٠١٩)، ودراسة (Elgin, 2014) من وجود فروق في الأفكار الانتحارية تبعًا للمستوى الدراسي لصالح المستوى الأصغر، بينما تختلف نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه بعض الدراسات من وجود فروق في الأفكار الانتحارية تبعًا للمستوى الدراسي الأكبر (عثمان وآخرون، ٢٠١٤؛ Kirchner et al.,2011) كما تختلف مع ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات من عدم وجود فروق في الأفكار الانتحارية تبعًا للمستوى الدراسي (الشرع، ٢٠٢١؛ زيادة وآخرون، ٢٠١٨؛ مومني، ٢٠١٧) ودراسة (Kaplow et al., 2014; Sobowale et al., 2014)

وأخيرًا تفسر الباحثة عدم وجود فروق في الأفكار الانتحارية تبعًا للتفاعل بين النوع والمستوى الدراسي بأن ما يعانيه طلاب الجامعة ذكورًا وإناثًا من كافة المراحل العمرية والمستويات الدراسية من حياة مليئة بالمعاناة في عصر الأوبئة الذي فرض عليهم العزلة والوحدة النفسية، وما قد يجدونه من تحديات مستمرة وأزمات نفسية واجتماعية حادة له تأثير متساوٍ على إحساسهم بالعجز واليأس والتفكير في الانتحار كوسيلة للتخلص من المعاناة، بغض النظر عن النوع والعمر؛ فالأزمات الحادة تبطش بطلبة الجامعات ذكورًا وإناثًا وبكافة المستويات الدراسية؛ وهو ما يتفق ما توصل إليه (Mortier, 2018) بأن الانتحار يعد من أكثر الاستجابات شيوعًا بين طلبة الجامعات، كما يتفق مع تقرير منظمة الصحة العالمية (2014) World Health Organization بأن الانتحار يعد ثاني أكبر أسباب الموت للفئة العمرية بين ١٥ إلى ٢٤ عامًا.

٦- نتائج التحقق من صحة الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه "**يمكن التنبؤ بالأفكار الانتحارية من خلال أبعاد التعرض للتنمر السيبراني لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجداول التالية توضح ما توصلت إليه الباحثة من نتائج :

يوضح الجدول رقم (١٩) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد التعرض للتنمر السيبراني) على الأفكار الانتحارية:

جدول (١٩)

تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد التعرض للتنمر السيبراني) على الأفكار الانتحارية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	٦٦٧٦,٦٤	٢	٣٣٣٨,٣٢	٦٢,٨٧	دالة عند ٠,٠١	١٩١.٠	%١٩,١
البواقي	٢٧٧٦٧,١٨	٥٢٣	٥٣,٠٩				
الكلى	٣٤٤٤٣,٨٢	٥٢٥					

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أبعاد التنمر السيبراني) على الأفكار الانتحارية كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ١٩,١%، ويوضح الجدول رقم (٢٠) مدى تأثير المتغيرات المستقلة على الأفكار الانتحارية.

جدول (٢٠)

يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أبعاد التعرض للتنمر السيبراني) على الأفكار الانتحارية

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	١٣,١٦	١,٢٤	.	١٠,٦٢	دالة عند ٠,٠١
الإقصاء السيبراني	١,١١	٠,٢	٠,٢٩	٥,٧	دالة عند ٠,٠١
انتهاك الخصوصية	٠,٥٦	٠,١٥	٠,١٩	٣,٨	دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢٠) أن أبعاد التعرض للتنمر السيبراني التى يمكن أن تتنبأ بالأفكار الانتحارية كانت "الإقصاء السيبراني، وانتهاك الخصوصية"، وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالى :

الأفكار الانتحارية = ١,١١ × (الإقصاء السيبراني) + ٠,٥٦ × (انتهاك الخصوصية) + ١٣,١٦.

وتعزو الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى أن الإقصاء السيبراني وانتهاك الخصوصية من أكثر أنماط التنمر السيبراني التي تهدد الحياة الاجتماعية للضحية بشكل يعمق الشعور بالخزي

والعجز؛ فالإقصاء السيبراني يعمق شعور الضحية بوجود فجوة كبيرة بينه وبين مجتمعه، وتزيد من شعوره بأنه شخص منبوذ غير مرغوب فيه. الأمر الذي يهدد الشعور بقيمة وتقدير الذات لدى الضحايا خاصة في المرحلة الجامعية الحرجة التي يسعى فيها الشباب للمرغوبية الاجتماعية والتقبل وبناء حياة اجتماعية ذات أسس راسخة مبنية على التقبل المتبادل بينه وبين الآخرين. كذلك فإن انتهاك الخصوصية يعرض الضحية إلى إفشاء الأسرار الحرجة للآخرين والكشف عن نقاط ضعف الضحية، الأمر الذي يهدد الأمن النفسي للضحية ويعمق شعوره بالخزي ويميل به إلى الانسحاب الاجتماعي واعتزال الحياة بأكملها ويدفعه إلى التفكير في الانتحار باعتباره السبيل الوحيد للخلاص من تلك المعاناة.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشارت إليه دراسة كل من (Lucas-Molina et al., 2018; Turan et al., 2011) وكذلك دراسة (شوبكي، ٢٠٢١؛ عمر وآخرون، ٢٠٢٠) بأن الإقصاء واستبعاد الضحية من مواقع الدردشة، وكذلك اختراق الحساب الشخصي للضحية وانتهاك خصوصيتها تعد من أنماط التنمر السيبراني ذات التأثير النفسي الحاد على الضحية خاصة أن الإقصاء السيبراني يعد من أنماط التنمر المرئية للآخرين؛ مما يعرض الضحية للإستياء والحرج وانخفاض مستوى الصحة النفسية؛ وهو ما قد يدفعها للتفكير في الانتحار.

أحد عشر_ توصيات الدراسة.

تأسيساً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، توصي الباحثة بما يلى:

١- عقد ندوات دورية في المؤسسات التعليمية المختلفة لتوعية الطلاب بأساليب واستراتيجيات مواجهة التنمر السيبراني.

٢- ترسيخ مفاهيم الوعي الرقمي وثورة المعلومات لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة.

٣- عقد ندوات وورش عمل تهدف لتوعية طلبة الجامعات بمخاطر الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا، وتدريبهم على طرق الاستفادة منها على الوجه الأمثل بما يحقق فوائد بحثية وتعليمية.

٤- تدريب طلاب الجامعات على الاستخدام الآمن للتكنولوجيا من خلال برامج تدريب تكنولوجية لضبط الحماية والخصوصية للمستخدمين.

٥- نشر الوعي لدى الشباب بكيفية التواصل مع الجهات الرقابية ووحدات مكافحة جرائم الإنترنت عند التعرض لمحاولات التنمر السيبراني.

٦- رفع الوعي المجتمعي باستهجان سلوك التنمر السيبراني، والتعاطف مع ضحايا التنمر والابتزاز السيبراني وتقديم الدعم الكافي إليهم.

٧- عقد ندوات وورش عمل تهدف إلى التدريب على استخدام تمرينات التعقل والتأمل لمواجهة الأزمات النفسية التي يتعرض لها الشباب الجامعي حتى لا ينجرفون إلى التفكير في الانتحار.

٨- تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي بالمؤسسات التعليمية المختلفة وعلى رأسهم الجامعات لحل المشكلات النفسية والاجتماعية للطلاب من أجل التمسك بالحياة والتخلي عن الأفكار الانتحارية.

٩- تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي بالجامعات لعقد ندوات توعوية تهدف إلى تنمية مهارات حل المشكلات، وتعزيز الثقة بالذات، والتحكم الانفعالي، والتفكير الإيجابي، وتدعيم الجانب الروحي للشباب كوسائل لمواجهة المشكلات النفسية بدلًا من التخلي عن الحياة والتفكير في الانتحار.

اثنا عشر_ دراسات وبحوث مقترحة.

١- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية أساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة ضحايا التنمر السيبراني.

٢- دراسة مقارنة لاستراتيجيات مواجهة التنمر السيبراني لدى عينات من الطلاب في مراحل التعليم المختلفة (الإعدادي، والثانوي، والجامعي).

٣- التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بكل من التوكيدية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات.

٤- فاعلية برنامج إرشادي وقائي لخفض عوامل الخطورة المنبئة بالأفكار الانتحارية لدى عينة من الشباب الجامعي.

٥- فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية للتخفيف من الأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة.

٦- فاعلية برنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام لتخفيف حدة الأفكار الانتحارية لدى الشباب الجامعي.

٧- الإسهام النسبي لكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية في التنبؤ بالأفكار الانتحارية لدى عينة من الشباب.

٨- الأفكار الانتحارية وعلاقتها بالأمن النفسي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة.

٩- الوحدة النفسية واضطرابات النوم كمنبئات بالأفكار الانتحارية لدى عينة من الشباب.

١٠- فاعلية برنامج قائم على الشفقة بالذات لخفض حدة الأفكار الانتحارية لدى عينة من ضحايا التنمر السيبراني.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع العربية.

أبو الفلفل، إبراهيم. (٢٠١٢). السلوك الانتحارى لدى الشباب فى المجتمع الجزائرى : دراسة تحليلية لإحصائيات الانتحار بولاية جيجل للفترة ٢٠٠٠- ٢٠٠٨، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، ٤، ٥٩-٨٧.

أبو رحمة، شفيق جريس شفيق. (٢٠١٩). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية والميول الانتحارية لدى المدمنين على المخدرات. *رسالة ماجستير*، جامعة عمان الأهلية: كلية الآداب والعلوم.

أبو غزالة، سالمة عطية عبدالله والدرسي، رأف الله بو شعراية. (٢٠١٩). الميول الانتحارية لدى طلاب جامعة عمر المختار وفقًا لبعض المتغيرات، *مجلة جامعة الزيتونة*، ٢٩، ١٠٨-١٢٥.

الأنور، محمد إبراهيم وعلي، رندا السيد. (٢٠٢٠). الإسهام النسبي للمعتقدات اللاعقلانية والمرونة العقلية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس*، ٤٤ (٣). ٣٥١-٤٤٦.

البحيري، عبد الرقيب أحمد وأبو الفضل، محفوظ. (٢٠٠٨). بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتفكير الانتحاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٨ (٦٠)، ٤٤-٥٤.

البحيري، عبد الرقيب أحمد. (٢٠١٣). *مقياس احتمالية الانتحار*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بسيوني، سوزان بنت صدقة والحربى، ملاك بنت على. (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤ (١٢)، ١٢٤-١٤٤.

بنات، سهيلة محمود صالح. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة في الأردن. *المجلة التربوية*، كلية التربية جامعة سوهاج، ٩١، ٣٥٢٠-٣٥٥٤.

الحارثي، سارة مفلح . (٢٠١٩). *الأفكار الانتحارية لدى المراهقين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية وعلاقتها بدعم الأقران والفاعلية الذاتية للأحداث الجانحين بمدينة الرياض*. دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، ١٠٣، ٢٩١-٣٩٧.

الحبشي، نجلاء محمود. (٢٠٢١). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالتعرض للتنمر الإلكتروني كضحية لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٢ (٦)، ٤١٨-٤٤٣.

الحلاق، إياد سليم وجرادات، نسرين عيسى. (٢٠١٨). الأفكار الانتحارية وعلاقتها بعوامل الخطر المرتبطة بالقلق والإكتئاب عند الشباب في الضفة الغربية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢ (٢٦). ١٠٩-١٢٩.

درويش، عمرو محمد والليثي، أحمد حسن. (٢٠١٧). فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، ٢٥ (٤). ١٩٨-٢٦٤.

رجب، سها عيد. (٢٠٢١). أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني: دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعة حلوان. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، جامعة قناة السويس، ٣٦، ٤٩٩- ٥٤٦.

الرفاعي، تغريد حميد. (٢٠١٨). درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس. *مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة*، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٦ (٤)، ١١١- ١٤٥.

الزهراني، عبدالرحمن بن درباش موسى. (٢٠١٦). الوظائف التنفيذية كعوامل معرفية فارقة بين مجتري الأفكار الانتحارية ومحاولي الانتحار. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، ١٦٧، ٤٢٧-٤٥٤.

زيادة، أحمد رشيد عبدالرحيم والمومنى، عادل مصطفى والمومنى، محمد على العكاشة. (٢٠١٨). مستوى الأفكار الانتحارية لدى عينة من اللاجئين السوريين بالأردن في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢ (٢)، ١٠٩-١٢٨.

سالم، رمضان عاشور. (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، ٤، ٤٠-٨٥.

السويهرى، سعود ساطى. (٢٠١٩). الحد من سلوكيات التنمر الإلكترونى والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، ٧٣ (١)، ٦٨٤- ٧١٦.

الشخيبي، أسماء مصطفى والجيزانى، أميرة محمد. (٢٠٢٠). التنمر الإلكترونى وعلاقته بالأمن الفكرى والأمن النفسى فى ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز – المملكة العربية السعودية. *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية*، جامعة كفر الشيخ، ٢٢؛ ٣٩٥-٤٢٨.

الشرع، ريم عزت. (٢٠٢١). الأفكار الانتحارية والاتزان الانفعالي لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد. *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك: كلية التربية.

الشريف، بندر بن عبد الله. (٢٠٢١). درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية للمتنمر وضحايا التنمر لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، ٦، ٢٠٦-٢٦٦.

الشريف، بندر بن عبد الله وأحمد، عبد العاطي عبد الكريم. (٢٠٢٠). *دليل إرشادي للحد من ظاهرة التنمر السيبراني*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٢٧، ٢٣-٢٩.

الشريف، بندر بن عبد الله وأحمد، عبد العاطي والميلبي، بندر والبلادي، عبد الرحمن والسلمي، سامي والوسيدي، خالد. (٢٠٢٠). الفروق في التنمر السيبراني لدى طلاب التعليم العام بالمدينة المنورة في ضوء المستوى الاجتماعي الاقتصادي والمرحلة الدراسية والجنس. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، ١٨٧ (٢)، ٨٩-١٢٢.

الشماط، مازن فواز. (٢٠١٣). مرونة الأنا كمؤشر وقائي من سيطرة الميول الاكتئابية وأفكار الانتحار، *رسالة ماجستير*. جامعة دمشق: كلية التربية.

الشمري، صادق والمحنة، حنين. (٢٠١٩). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، ٢٧ (١)، ٣٦-٥٩،

شوبكي، عائشة تيسير حامد. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني وعلاقته بأنماط الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، *رسالة ماجستير*. جامعة اليرموك: كلية التربية.

صافية، شاربل درويش. (٢٠١٦). المتغيرات الشخصية والديموغرافية التي تتنبأ بالأفكار الانتحارية لدى عينة من المراهقين. *رسالة ماجستير*، جامعة عمان الأهلية: كلية الآداب.

صالح، إكرام صالح. (٢٠٢١). العلاقة بين عوامل الخطورة المنبئة بالاكتئاب والإدمان والأفكار الانتحارية لدى عينة من المراهقين: دراسة سيكومترية كلينيكية مقارنة بين العاديين والمرضى النفسيين. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، ٢٠، ١-٧١.

عامر، عبد الناصر السيد. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني للمتنمر والضحية: الخصائص السيكوميترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلاب الجامعة، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، ١ (١)، ١-٢٩.

عبد العزيز، عبده قناوي أحمد. (٢٠٢٠). تعرض الشباب الجامعي لمشاهد العنف عبر اليوتيوب وعلاقته بالتنمر الإلكتروني: دراسة ميدانية. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة*، ٢٠، ٢٤٧-٢٧٧.

عبد العزيز، نادية محمود غنيم. (٢٠١٩). العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج "HEXACO" والشفقة بالذات كمنبئات بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة، *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ٥٧، ١٥٧-٢٥٥.

عبد اللطيف، محمد سيد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥ (٢٠). ٥٢-٩١.

عبد المحسن، نهى عبد الستار وإبراهيم، هناء سعيد. (٢٠٢٢). الحوار الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، جامعة المنيا، ٣٨، ٦٥-١٥٣.

العتل، محمد حمد والعجمي، محمد علي والشمري، أحمد شلال. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، ١ (٢)، ٢١٩-٢٥٤.

العتيبي، رسمية بنت فلاح. (٢٠٢١). مستويات التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٧، ٤٨٥-٥٤٨.

عثمان، أماني أحمد وفهمي، ماجدة طه ومحمد، خالد عبد المعز ويوسف، إسماعيل محمد وحجاج، وفاء الليثي. (٢٠١٤). الأفكار الانتحارية والعوامل النفسية والديموجرافية المرتبطة بها لدى عينة من مستخدمي المخدرات المتنوعة، *المجلة العربية للطب النفسي*، ٢٥ (٢)، ١٣٨-١٥٩.

عثمان، محمود أبو المجد حسن. (٢٠٢١). فعالية الإرشاد النفسي الإيجابي في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١ (١١٢). ٣٩٩-٤٤٤.

علوان، عماد عبده. (٢٠١٦). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ١٦٨ (١)، ٤٣٩-٤٧٣.

عمارة، اسلام عبد الحفيظ محمد. (٢٠١٧). *التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨٦، ٥١٣-٥٤٨

عمر، زينب عمر عبدالجليل. (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة تنبؤية. *مجلة مستقبل التربية العربية*، ٢٧ (١٢٩)، ٣١٩-٣٦٢.

العنزي، عبدالعزيز حجي. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي : دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٣٠، ٣٤٩-٣٧٦.

الغامدي، رحمة بنت محمد صالح والحبشى، نجلاء محمود محمد. (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مسحية. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٨، ٢٩-٥٥.

فايد، حسن علي. (١٩٩٨). الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار بين طلبة الجامعة وطالباتها. *مجلة دراسات نفسية*، ٨ (١)، ٤١-٧٨.

الفريح، سعاد عبد العزيز. (٢٠١٨). التنمر السيبراني في مدارس التعليم العام من منظور الطلبة المعلمين بجامعة الكويت، *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، ٣٢ (١٢٦)، ١٥-٥٨.

فهمي، بسنت مراد. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني بين المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، ٢٠ (٣)، ٢٨٩-٣٣٥.

قدوري، أحلام. (٢٠١٦). العجز المتعلم وعلاقته بالأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة. *رسالة ماجستير*، جامعة قاصدي مرباح: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

القضيب، نورة بنت عبدالرحمن وحربى، وعد بنت مصلح وأبو السمح، فارعة بنت سهيل والسبيعي، رهف بنت جبر والمليفى، العنود بنت عبدالله. (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، جامعة الملك سعود، ٦٥، ٦٧-٨٦.

كامل، محمود كامل محمد. (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع: دراسة سيكومترية كلينيكية. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، ٧٥ (٣). ٦٢٦-٥٧٩.

كرينج، آن وجونسون، شيري ونيال، جون وديفسن، جيرالد. (٢٠١٦). *علم النفس المرضي استنادًا على الدليل التشخيصي الخامس*. (الحويلة، امتثال هادي وعياد، فاطمة

سلامة وشويخ، هناء والرشيد، ملك جاسم والحمدان، نادية عبد الله، ترجمة، ط٢) القاهرة، جمهورية مصر العربية: مكتبة الأنجلو المصرية.

لطفي عبد العزيز الشربيني. (٢٠٢١). *المرجع الشامل في علاج الاكتئاب*. بيروت: دار النهضة العربية.

المصرى، محمد ربحى عبدالفتاح وأبو ناهية، صلاح الدين محمد وعزب، حسام الدين محمود. (٢٠٢٠). الكفاءة السيكومترية لمقياس الميول الأنتحارية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس*، ٤٤ (٢)، ١٤٩-١٧٨.

مصطفى، محمد مصطفى والشعراوي، صالح فؤاد وموسى، مصطفى كمال. (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد: دراسة سيكومترية / إكلينيكية، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٨ (٢٨)، ٤٢-٨٢.

مصطفى، نادية شعبان ومحسن، غصين خالد. (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني بفرعيه (الضحية – المتنمر) لدى طلبة الجامعة المستنصرية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣٠ (١)، ١-٣٠.

المكانين، هشام عبد الفتاح ويونس، نجاتي أحمد. (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا في مدينة الزرقاء. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*- سلطنة عمان، ١٢ (١)، ١٧٩-١٩٧.

مومني، عادل مصطفى. (٢٠١٧). اضطرابات النوم والأفكار الانتحارية لدى عينة من اللاجئين السوريين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. *رسالة ماجستير*، جامعة عمان الأهلية: كلية الآداب والعلوم.

الميلبي، بندر بن صلاح والشريف، بندر بن عبد الله. (٢٠٢١). التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢٢ (١)، ٤٩-٨٩.

نصر، وسام محمد أحمد. (٢٠١٧). التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الالكتروني على المرأة المصرية، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، جامعة القاهرة، ١١، ٤١-١٠٠.

ثانيًا_المراجع الأجنبية.

Auerbach, R. P., Stewart, J. G., & Johnson, S. L. (2017). Impulsivity and suicidality in adolescent inpatients. *Journal of abnormal child psychology*, *45*(1), 91-103.

Bai, Q., Huang, S., Hsueh, F. H., & Zhang, T. (2021). Cyberbullying victimization and suicide ideation: A crumbled belief in a just world. *Computers in human behavior*, *120*, 106679.

Baier, D., Hong, J. S., Kliem, S., & Bergmann, M. C. (2019). Consequences of bullying on adolescents' mental health in Germany: Comparing face-to-face bullying and cyberbullying. *Journal of Child and Family Studies*, *28*(9), 2347-2357.

Barringer-Brown, C. (2015). Cyber bullying among students with serious emotional and specific learning disabilities. *Journal of Education and Human Development*, *4*(2), 50-56.

Bauman, S., Toomey, R. B., & Walker, J. L. (2013). Associations among bullying, cyberbullying, and suicide in high school students. *Journal of adolescence*, *36*(2), 341-350.

Bauman, S., Toomey, R. B., & Walker, J. L. (2013). Associations among bullying, cyberbullying, and suicide in high school students. *Journal of adolescence*, *36*(2), 341-350.

Beck, A. T., Kovacs, M., & Weissman, A. (1979). Assessment of suicidal intention: the Scale for Suicide Ideation. *Journal of consulting and clinical psychology*, *47*(2), 343.

Brailovskaia, J., Teismann, T., & Margraf, J. (2018). Cyberbullying, positive mental health and suicide ideation/behavior. *Psychiatry research*, *267*, 240-242.

Brailovskaia, J., Teismann, T., & Margraf, J. (2018). Cyberbullying, positive mental health and suicide ideation/behavior. *Psychiatry research*, *267*, 240-242.

Brown, C. F., Demaray, M. K., & Secord, S. M. (2014). Cyber victimization in middle school and relations to social emotional outcomes. *Computers in human behavior*, *35*, 12-21.

Cénat, J. M., Smith, K., Hébert, M., & Derivois, D. (2019). Cyber victimization and suicidality among French undergraduate Students: a mediation model. *Journal of affective disorders*, *249*, 90-95.

Chang, Q., Xing, J., Chang, R., Ip, P., Fong, D. Y. T., Fan, S., ... & Yip, P. S. (2021). Online sexual exposure, cyberbullying victimization and suicidal ideation among Hong Kong adolescents: Moderating effects of gender and sexual orientation. *Psychiatry Research Communications*, *1*(2), 100003.

Coburn, P. I., Connolly, D. A., & Roesch, R. (2015). Cyberbullying: Is federal criminal legislation the solution?. *Canadian Journal of Criminology and Criminal Justice*, *57*(4), 566-579.

Crosslin, K., & Crosslin, M. (2014). Cyberbullying at a Texas University-A Mixed Methods Approach to Examining Online Aggression. *Texas Public Health Journal*, *66*(3), 26-31.

Dai, J., Chiu, H. F. K., Conner, K. R., Chan, S. S. M., Hou, Z. J., Yu, X., & Caine, E. D. (2011). Suicidal ideation and attempts among rural Chinese aged 16–34 years—Socio-demographic correlates in the context of a transforming China. *Journal of affective disorders*, *130*(3), 438-446.

Del Rey, R., Casas, J. A., Ortega-Ruiz, R., Schultze-Krumbholz, A., Scheithauer, H., Smith, P., & Plichta, P. (2015). Structural validation and cross-cultural robustness of the European Cyberbullying Intervention Project Questionnaire. *Computers in Human Behavior*, *50*, 141-147.

Demir, Ö., & Seferoğlu, S. (2016). The Investigation of the Relationship between Cyber Loafing, Internet Addiction, Information Literacy and Cyberbullying. In *Online Journal of Technology Addiction & Cyberbullying*.

Dorol, O., & Mishara, B. L. (2021). Systematic review of risk and protective factors for suicidal and self-harm behaviors among

children and adolescents involved with cyberbullying. *Preventive medicine*, *152*, 106684.

Elgin, J. E. (2014). *Examining the relationships between suicidal ideation, substance use, depressive symptoms, and educational factors in emerging adulthood* (Doctoral dissertation).

Faura-Garcia, J., Orue, I., & Calvete, E. (2021). Cyberbullying victimization and nonsuicidal self-injury in adolescents: the role of maladaptive schemas and dispositional mindfulness. *Child Abuse & Neglect*, *118*, 105135.

Heiman, T., & Olenik-Shemesh, D. (2015). Cyberbullying experience and gender differences among adolescents in different educational settings. *Journal of learning disabilities*, *48*(2), 146-155.

Hymel, S., & Swearer, S. M. (2015). Four decades of research on school bullying: An introduction. *American Psychologist*, *70*(4), 293.

Islam, M. I., Khanam, R., & Kabir, E. (2020). Bullying victimization, mental disorders, suicidality and self-harm among Australian high schoolchildren: evidence from nationwide data. *Psychiatry research*, *292*, 113364.

Islam, M. I., Khanam, R., & Kabir, E. (2020). Bullying victimization, mental disorders, suicidality and self-harm among Australian high schoolchildren: Evidence from nationwide data. *Psychiatry research*, *292*, 113364.

Jattamart, A., & Kwangsawad, A. (2021). What awareness variables are associated with motivation for changing risky behaviors to prevent recurring victims of cyberbullying?. *Heliyon*, *7*(10), e08121.

Kaplow, J. B., Gipson, P. Y., Horwitz, A. G., Burch, B. N., & King, C. A. (2014). Emotional suppression mediates the relation between adverse life events and adolescent suicide: Implications for prevention. *Prevention science*, *15*(2), 177-185.

Kasahara, G. M. (2018). *Gender Differences in Social Media Use and Cyberbullying in Belize*. Minnesota State University, Mankato.

Kenworthy, A. L., Brand, J. E., & Bartrum, D. (2012). The Ripple Effect of Positive Change: Raising Awareness of Cyberbullying through A Community-Based Service-Learning Project. In *Misbehavior Online in Higher Education*. Emerald Group Publishing Limited.

Kenworthy, A. L., Brand, J. E., & Bartrum, D. (2012). The Ripple Effect of Positive Change: Raising Awareness of Cyberbullying through A Community-Based Service-Learning Project. In *Misbehavior Online in Higher Education*. Emerald Group Publishing Limited.

Kim, G. S., & Jeon, Y. S. (2012). The effects of depression, anxiety, and impulsiveness on suicidal thoughts among adolescents. *Korean Journal of Human Ecology*, *21*(5), 903-913.

Kirchner, T., Ferrer, L., Forns, M., & Zanini, D. (2011). Self-harm behavior and suicidal ideation among high school students. Gender differences and relationship with coping strategies. *Actas españolas de psiquiatría*, *39*(4), 226-235.

Klomek, A. B., Sourander, A., & Gould, M. (2010). The association of suicide and bullying in childhood to young adulthood: A review of cross-sectional and longitudinal research findings. *The Canadian Journal of Psychiatry*, *55*(5), 282-288.

Lapidot-Lefler, N., & Dolev-Cohen, M. (2015). Comparing cyberbullying and school bullying among school students: Prevalence, gender, and grade level differences. *Social psychology of education*, *18*(1), 1-16.

Litwiller, B. J., & Brausch, A. M. (2013). Cyber bullying and physical bullying in adolescent suicide: the role of violent behavior and substance use. *Journal of youth and adolescence*, *42*(5), 675-684.

Lucas-Molina, B., Perez-Albeniz, A., & Fonseca-Pedrero, E. (2018). The potential role of subjective wellbeing and gender in the relationship between bullying or cyberbullying and suicidal ideation. *Psychiatry research*, *270*, 595-601.

Martínez-Monteagudo, M. C., Delgado, B., Díaz-Herrero, Á. & García-Fernández, J. M. (2020). Relationship between

suicidal thinking, anxiety, depression and stress in university students who are victims of cyberbullying. *Psychiatry research*, *286*, 112856.

Medrano, J. L. J., Lopez Rosales, F., & Gámez-Guadix, M. (2018). Assessing the links of sexting, cyber victimization, depression, and suicidal ideation among university students. *Archives of suicide research*, *22*(1), 153-164.

Messias, E., Kindrick, K., & Castro, J. (2014). School bullying, cyberbullying, or both: Correlates of teen suicidality in the 2011 CDC youth risk behavior survey. *Comprehensive psychiatry*, *55*(5), 1063-1068.

Moore, P. M., Huebner, E. S., & Hills, K. J. (2012). Electronic bullying and victimization and life satisfaction in middle school students. *Social Indicators Research*, *107*(3), 429-447.

Mortier, P., Cuijpers, P., Kiekens, G., Auerbach, R. P., Demyttenaere, K., Green, J. G. & Bruffaerts, R. (2018). The prevalence of suicidal thoughts and behaviours among college students: a meta-analysis. *Psychological medicine*, *48*(4), 554-565.

Nikolaou, D. (2017). Does cyberbullying impact youth suicidal behaviors?. *Journal of health economics*, *56*, 30-46.

Nock, M. K., Borges, G., Bromet, E. J., Cha, C. B., Kessler, R. C., & Lee, S. (2008). Suicide and suicidal behavior. *Epidemiologic reviews*, *30*(1), 133-154.

Ortega, R., Calmaestra, J., & Mora-Merchán, J. A. (2007). Cuestionario Cyberbullying. Junta de Andalucía. Consejería de Innovación. *Ciencia y Empresa. Universidad de Córdoba*.

Pillay, C. L. (2012). *Behavioural and psychosocial factors associated with cyberbullying* (Doctoral dissertation, University of Zululand).

Sampasa-Kanyinga, H., Roumeliotis, P., Farrow, C. V., & Shi, Y. F. (2014). Breakfast skipping is associated with cyberbullying and school bullying victimization. A school-based cross-sectional study. *Appetite*, *79*, 76-82.

Segen, J. (2006). Concise dictionary of modern medicine. New York: McGraw-Hill.

Shneidman, E. S. (1993). Commentary: Suicide as psychache. *Journal of Nervous and Mental Disease*. 181, 145-147.

Skilbred-Fjeld, S., Reme, S. E., & Mossige, S. (2020). Cyberbullying involvement and mental health problems among late adolescents. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, *14*(1).

Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., & Tippett, N. (2006). An investigation into cyberbullying, its forms, awareness and impact, and the relationship between age and gender in cyberbullying. *Research Brief No. RBX03-06. London: DfES*.

Sobowale, K., Zhou, A. N., Fan, J., Liu, N., & Sherer, R. (2014). Depression and suicidal ideation in medical students in China: a call for wellness curricula. *International journal of medical education*, *5*, 31.

Strandheim, A., Bjerkeset, O., Gunnell, D., Bjørnelv, S., Holmen, T. L., & Bentzen, N. (2014). Risk factors for suicidal thoughts in adolescence-a prospective cohort study: the Young-HUNT study. *BMJ open*, *4*(8), e005867.

Strandheim, A., Bjerkeset, O., Gunnell, D., Bjørnelv, S., Holmen, T. L. & Bentzen, N. (2014). Risk factors for suicidal thoughts in adolescence-a prospective cohort study: the Young-HUNT study. *BMJ open*, *4*(8), e005867.

Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Computers in human behavior*, *26*(3), 277-287.

Topcu, Ç. & Erdur-Baker, Ö. (2018). RCBI-II: The second revision of the revised cyber bullying inventory. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, *51*(1), 32-41.

Turan, N., Polat, O., Karapirli, M., Uysal, C., & Turan, S. G. (2011). The new violence type of the era: Cyber bullying among university students: Violence among university students. *Neurology, psychiatry and brain research*, *17*(1), 21-26.

Van Orden, K. A., Witte, T. K., Gordon, K. H., Bender, T. W., & Joiner Jr, T. E. (2008). Suicidal desire and the capability for suicide: tests of the interpersonal-psychological theory of suicidal behavior among adults. *Journal of consulting and clinical psychology*, *76*(1), 72.

Varjas, K., Talley, J., Meyers, J., Parris, L., & Cutts, H. (2010). High school students' perceptions of motivations for cyberbullying: An exploratory study. *Western Journal of Emergency Medicine*, *11*(3), 269.

Walker, C. (2015). An analysis of cyberbullying among sexual minority university students. *Journal of Higher Education Theory and Practice*, *15*(7), 44.

Willard, N. (2007). Educator's guide to cyberbullying and cyberthreats. *Center for safe and responsible use of the Internet*, *17*, 1-16.

World Health Organization. (2014). *Preventing suicide: A global imperative*. World Health Organization.

Wright, M. F., Harper, B. D., & Wachs, S. (2019). The associations between cyberbullying and callous-unemotional traits among adolescents: The moderating effect of online disinhibition. *Personality and individual differences*, *140*, 41-45.

Yang, B., Wang, B., Sun, N., Xu, F., Wang, L., Chen, J., ... & Sun, C. (2021). The consequences of cyberbullying and traditional bullying victimization among adolescents: gender differences in psychological symptoms, self-harm and suicidality. *Psychiatry research*, *306*, 114219.

Zhu, J., Chen, Y., Su, B., & Zhang, W. (2021). Anxiety symptoms mediates the influence of cybervictimization on adolescent non-suicidal self-injury: The moderating effect of self-control. *Journal of affective disorders*, *285*, 144-151.

ملاحق الدراسة

ملحق (١):مقياس التعرض للتنمر السيبراني لدى طلبة الجامعة، إعداد الباحثة

رقم العبارة	العبارة	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
١	يحزنني نشر شائعات وأكاذيب عني لتشويه سمعتي عبر المواقع الإلكترونية.			
٢	يتعمد أحد الحسابات إرسال صور ملفقة لي وخادشة للحياء.			
٣	صُدِمت من نشر أحد الحسابات صور لي مصممة في محتوى جنسي.			
٤	أزعجني نشر مقاطع فيديو مزيفة عني نالت من سمعتي.			
٥	يزعجني كتابة بعض الزملاء عبارات بذيئة غير لائقة على صفحتي الشخصية.			
٦	يؤلمني استقبال رسائل قصيرة ذات ألفاظ بذيئة تسبني دون وجه حق.			
٧	يؤلمني تعمد البعض كتابة تعليقات مضحكة أو غير لائقة عني بشكل مستمر.			
٨	يستفزني إطلاق البعض ألقابًا عليّ تدعو للسخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.			
٩	تتعمد بعض الحسابات السخرية مني كلما كتبت تعليقًا لأي زميل.			
١٠	يحزنني إلتقاط أحدهم صورًا لي وكتابة تعليقات ساخرة عليها.			
١١	يؤذيني إظهار البعض لعيوبي ونقاط ضعفي بين زملائي على مواقع التواصل الاجتماعي.			
١٢	يستفزني توجيه بعض الأشخاص نقدًا لاذعًا لي كلما كتبت أي تعليق.			
١٣	أشعر بترصد حساب معين لحسابي الشخصي.			
١٤	يزعجني التجسس على محادثاتي الشخصية ونشرها على مواقع التواصل دون إذني.			
١٥	تعرضت للسطو على صوري الشخصية ونشرها على حسابات الآخرين دون إذني.			
١٦	استقبلت روابط غير آمنة عرَّضت أسراري الشخصية للإفشاء.			
١٧	انتابني القلق حينما استولى أحدهم على كلمة المرور الخاصة ببريدي الإلكتروني.			
١٨	يحزنني اختراق بعض حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي.			
١٩	أشعر بالحرج عند تعمد أحد الزملاء إخراجي من غرف الدردشة.			
٢٠	يزعجني تجاهل بعض الزملاء تعليقاتي لهم عن عمد.			
٢١	اكتشفت رسائل من حسابات مجهولة تهدف إلى تحريض أصدقائي ضدي.			
٢٢	يتظاهر البعض أنه وقع ضحية لي ويطلب المساعدة من أصدقائي لمعاقبتي.			
٢٣	يترصدني البعض بتقديم بلاغات عن منشوراتي بهدف حذفها.			

ملحق (٢)

مقياس الأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة، إعداد الباحثة

رقم العبارة	العبارة	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
١	أشعر أن العالم لا يستحق أن أعيش فيه.			
٢	أرى أن الموت هو النهاية الوحيدة لآلامي.			
٣	لقد فكرت بالطريقة التي أنهي بها حياتي.			
٤	أشعر بوحدة شديدة لا أستطيع تحملها.			
٥	الموت عندي أهون من إحساسي المستمر بالعجز.			
٦	عندما تتعاظم الهموم فالانتحار هو الحل.			
٧	أشعر أنني إنسان مليء بالعيوب.			
٨	ينتابني الشعور بأنني أقل قيمة من الآخرين.			
٩	ينتابني شعور بأنني لا أصلح لشئ.			
١٠	أشعر أن الآخرين يقللون من شأني دائمًا.			
١١	أشعر أن وجودي وغيابي متساوي في نظر الناس.			
١٢	أشعر أن الناس لا تتقبلني.			
١٣	أشعر أن المصائب تلازمني دائمًا.			
١٤	أشعر باليأس من تحسن الأمور في الأيام القادمة.			
١٥	أشعر أنني إنسان مقيد وخيارات النجاة من أزماتي معدومة.			
١٦	من الحماقة أن أبتسم لحياة تعيسة تقتل أحلامي.			
١٧	يبدو المستقبل مظلم بالنسبة لي.			
١٨	أشعر أن جميع الأبواب مغلقة أمامي.			

Exposure to Cyberbullying and its Relationship to Suicidal Ideation among a Sample of University Students

This study aimed to investigate the relationship between exposure to cyberbullying and suicidal ideation among a sample of university students and to identify the predictability of suicidal thoughts through the dimensions of cyber-bullying among university students. The study aimed also to identify the effect of certain variables such as gender (males/females), academic level (First/fourth academic level) and their interaction on the variables of the study. For this purpose the researcher constructed two scales to measure the exposure to cyberbullying and suicidal ideation and distributed at a sample consisted of 526 students (45.1% males, 54.9% females) at the Faculty of Education and the Faculty of Computer and Information Science Ain Shams University (Mage =19.62 ,SD =1.86). Results of the study showed the following:

- There was a statistically significant positive relationship (p = < .01) among the scores of the sample on the exposure to cyberbullying scale and their scores on the suicidal ideation scale as a total and dimensions.
- There were statistically significant differences (p = < .01) between the means scores of the sample on the exposure to cyberbullying scale as a total and dimensions and the hypothetical mean (50%) in favor of the study sample.
- There were statistically significant differences (p = < .01) between the means scores of the sample on the suicidal ideation scale as a total and dimensions and the hypothetical mean (50%) in favor of the study sample.
- There were statistically significant differences among the means scores of the sample on the total score of the exposure to cyberbullying scale (p = < .05) and the dimension of "Mockery" (p = < .01) attributed to the academic level in favor of the first level, and there were no statistically significant differences on the rest of the dimensions of the scale attributed to the academic level .There were also no statistically significant differences among the means scores of the sample on the exposure to cyberbullying scale as a total and dimensions attributed to gender, except for the dimension of "Defamation" where difference (p = < .05) were in favor of males, and there

were also no statistically significant differences among the means scores of the sample on the exposure to cyberbullying scale as a total and dimensions attributed to the interaction of gender and academic level.

- There were statistically significant differences among the means scores of the sample on the total score of the suicidal ideation scale ($p = < .05$) and the dimension of "low self-esteem" ($p = < .01$) attributed to the academic level in favor of the first level, and there were no statistically significant differences on the rest of the dimensions of the scale attributed to the academic level. There were also no statistically significant differences among the means scores of the sample on the suicidal ideation scale as a total and dimensions attributed to gender or the interaction of gender and academic level.
- Suicidal ideation could be predicted through two dimensions of the exposure to cyberbullying scale, namely, the violation of privacy and the electronic exclusion.

Keywords: exposure to cyberbullying, suicidal ideation, university students.